قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) قال الحسين بن علي (عليهما السلام) : أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا استعبر.
(كامل الزيارات – ص ٢١٥).

توزع مجاناً

الأحرار

٢٥٩

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين(٨٩٦)لسنة ٢٠١٠م

تصدر اسبوعيا عن قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة ـ السنة السادسة
الخميس / ٩/ محرم الحرام / ١٤٣٢هـ الموافق ١٦ / كانون الاول / ٢٠١٠م

رئيس التحرير
سامي كاظم عبد الرحمن

هيئة التحرير
حسن الهاشمي
طالب عباس الظاهر
علاء السلامي

المراسلون
حسين النعمة
صفاء السعدي
علي حسين الجبوري
تيسير عبد عذاب

الاشراف اللغوي
عباس عبد الرزاق الصباغ

التصوير
عمار الخالدي
رسول العوادي
حسنين طعمة

التنضيد الطباعي
حيدر عدنان الخفاجي

الارشيف
محمد الشامي - حسنين الشالجي

التصميم والاخراج
حسين الاسدي

المقالات المنشورة قد لا تمثل بالضرورة توجه العتبة الحسينية المقدسة ويتحمل اصحابها المسؤولية

Email : non__annashr@yahoo.com

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين(٨٩٦)

www.imamhussain.tv

www.imamhussain.org

info@imamhussain.org

هاتف : ٣٢٥١٩٤ مباشر - بدالة : ٣٢١٧٧٦ داخلي ١٧١

في هذا العدد

صفحة 10

إذاعةُ الروضةِ الحسيّنيةِ..
تحتفي بإيقادِ شمعتِها السادسةِ لمسيرةٍ إعلاميةٍ مميزةٍ

صفحة 12

دارُ القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة..

صفحة 16

عاشوراءُ وحقوق الإنسان

صفحة 21

ست فضائل اغرسيها في طفلك

المشاركون في الكتابة:

- الشيخ حبيب الكاظمي
- حسين صادق
- السيد عبد الحسين دستغيب
- محمد أمين نجف
- حيدر عدنان

..ŋǿfkqqə ëł

حسن الهاشمي

أوَ لسْنا على الحقِّ، إذن لا نبالي؟!

علي الأكبر عليه السلام الابن الأكبر لسيد الشهداء وشبيه رسول الله صلى الله عليه وآله بذل مهجته يوم عاشوراء في سبيل الدين، تجلّت شجاعة على الأكبر سلام الله عليه وبصيرته في دينه يوم عاشوراء ومن أبرز معالم ذلك الوعي كلماته وما كان ينشده من الرجز، وعند قصر بني مقاتل خفق الحسين برأسه خفقة ثم انتبه وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، وكررها ثلاثا فقال له علي الأكبر: يا أبتاه مم استرجعت؟ فقال عليه السلام: يا بني إني خفقت برأسي خفقة فعنّ لي فارس على فرس وقال: القوم يسيرون والمنايا تسير إليهم، فقال له: أو لسنا على الحق؟ قال الإمام : بلى . قال: فإننا إذن لا نبالي أن نموت محقّين.

يا لها من كلمة قد سطرها التاريخ بأحرف من نور (أو لسنا على الحق، إذن لا نبالي أن نموت محقين) وهي تستصرخ الضمائر الحية أن تنتهج الحق عن طريق إنصاف المظلوم والوقوف بوجه الظالم ومساعدة الفقير وخدمة الناس وإعمال العدالة والمساواة بين صفوفهم، وهذا الكلام وإن كان موجها للجميع بيد إن قادة البلاد ومن بيدهم أزمة الأمور مشمولون به قبل غيرهم، ومما لا شك فيه إن الذي يخلد الإنسان السير على جادة الحق والتواصي به والتواصل بالصبر لقطف ثماره الجنية التي تعم فائدتها للجميع.

ما أحلى الوحدة عندما تتحقق؟! وما أجمل التوافق عندما يتجذر؟! وما أصفى الأخوة عندما تترسخ؟! وما أجمل مفردات المودة والمحبة والانسجام والتواصل عندما تضرب بجذورها في أطناب المجتمع الواحد؟! وما أجمل أن ننبذ العنف والحقد والإحن والكراهية ونضعها خلف ظهورنا لأنها من ضروب الشيطان ينفث فيها بين الفينة والأخرى طمعا بإيقاد الفتنة والعداوة والتمزق والفرقة فيما بيننا؟!

وطالما يهتف فينا عظماؤنا للتمسك بالحق والاعتصام بالقيم والفضائل لأنها هي التي توصلنا إلى سبل النجاة، وهي التي تحقق أمانينا في أن نعيش أحرارا في زمن كثر فيه الموتورون والمتملقون والمتزلفون، والعاقبة دائما وأبدا لأهل التقوى والعاملين بالحق ودعاته والذابين عنه، سواء وقعوا على الموت وتغلبوا عليه وعلى شياطين الجن والإنس، أم وقع الموت عليهم وهم قد خطوا بدمائهم طريق العز والكرامة لأمتهم وللأجيال القادمة.

اقتحام الموت لا ينحصر بالقتل في ساحات الوغى دائما، بل إن الذي يجاهد من أجل إسعاد وإنقاذ شعبه من المحن التي يمر بها هو مصداق لإقحام النفس بالموت محقا كما قالها سيدنا علي الأكبر، حيث إنه يعرض نفسه لسهام الانتهازيين والسراق والنفعيين!! وكذلك من مصاديق الاستماتة في سبيل الحق الاستمرار بتقديم الخدمات الجليلة للناس والغوص في أوساطهم لحل مشاكلهم ومواساتهم في معيشتهم ومأكلهم وحلهم وترحالهم، هذه المواضيع التي تؤكد عليها المرجعية الصادقة والتي هي بلا شك من ضمن نطاق الحق الذي دافع عنه الأولياء، وما زال الشرفاء يقتفون الأثر لتحقيقها ولو كلفهم ذلك حياتهم.

مراسيمُ استبدال رايتي قبتي الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) وسط احتفال رسمي وشعبي

جرت في محافظة كربلاء المقدسة مساء الثلاثاء ٢٠١٠/١٢/٧ استبدال رايتي قبتي الإمام الحسين و اخيه العباس الحمراوين برايتين سوداوين إعلانا ببدء شهر محرم الحرام وذلك عبر احتفال رسمي وشعبي جرى في الصحن الحسيني الشريف حضره رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد (صالح الحيدري) وعدد من المسؤولين في الحكومتين المركزية والمحلية وجمع غفير من المواطنين والزائرين غطى الصحن الشريف.

وقد ألقى رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري كلمته وسط الحشد الجماهيري التي أشاد فيها بالدور الإصلاحي الذي لعبه الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام) في نصرة الحق وإعلاء كلمته " مؤكدا على ضرورة الاستلهام من الدروس والعبر التي رسمها الإمام الحسين عليه السلام عن طريق نهضته التضحوية والإصلاحية، وشكر (الحيدري) الأمين العام للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي وإدارة العتبة ومنتسبيها لما تم توفيره من المشاريع الخدمية لزوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وخدمات أخرى، وأستلم بعد ذلك الراية السوداء من المواكب الحسينية في كربلاء ليتم رفعها على القبة الشريفة بدلا من الراية الحمراء، وارتفعت الأصوات بالهتافات (لبيك يا حسين – لبيك يا حسين) وعزم بعدها المؤمنون وتوجهوا صوب العتبة العباسية المطهرة لرفع الراية السوداء على القبة الذهبية.

من جانبه قال مسؤول حفظ النظام في العتبة الحسينية الحاج فاضل عوز الذي قام بعملية استبدال الراية الحمراء بالراية السوداء قال لمراسلنا انه

" من دواعي الفخر والشرف ان اكلف بهذا العمل الذي وصفه الحاج (عوز) بأنه لا يستطيع ان يصفه بعبارات ولكنه كان يتصور اثناء صعوده القبة الشريفة الموقف الذي أعطى به سيد الشهداء عليه السلام الراية الى اخيه العباس ".

وأضاف مسؤول حفظ النظام في العتبة الحسينية الحاج فاضل عوز" كم كنت أحاول في تلك اللحظات أن أتمالك نفسي بكل صلابة لكي استطيع أن أنفذ المهمة العظيمة التي شرفت بتنفيذها ".

من جانبه قال نائب أمين عام العتبة الحسينية المقدسة السيد أفضل الشامي " إن هذا الحضور الجماهيري المكثف يمثل رسالة إلى كل العالم بان محبي الإمام الحسين عليهم السلام هاهم مجتمعون ومتمسكون بولائهم المطلق لا تثنيهم الأفكار الضالة أو الأعمال الإرهابية عن تمسكهم بأئمتهم عليهم السلام".

وأضاف ان" الهدف من إقامة هذه المراسيم لإشعار الناس بأهمية هذا الشهر وضرورة استقباله وسط أجواء يشوبها استذكار أحزان أهل البيت عليهم السلام، بالإضافة إلى عكس الصورة المشرقة للعالم اجمع بأننا متمسكون بحب أهل البيت عليهم السلام وإحياء أمرهم رغم كل الظروف".

وكانت المراسيم التي حضرها عدد من المسؤولين في الحكومة العراقية بالإضافة إلى حضور جمع غفير من أهالي مدينة كربلاء المقدسة ومحبي أهل البيت عليهم السلام شهدت أجواء حزن وألم واستذكار لواقعة ألطف العظيمة حيث صدحت أصوات العزاء من سماعات الحرم المطهر رافقها قرع الطبول وإقامة العزاء الحسيني داخل الصحن الشريف.

وبعد انتهاء المراسيم توجه المعزون إلى مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام لأداء نفس المراسيم في العتبة العباسية المقدسة.

يذكر إن هذه السنة السادسة التي شهدت إقامة مثل هذه المراسيم، إذ لم تكن تقام في الوقت السابق إنما كان يكتفى بتبديل الراية فقط".

الشيخ الكربلائي: ما يدعوُ للأسفِ زيادةُ عددِ الوزاراتِ إرضاءً لبعضِ الأطرافِ السياسيةِ ما يسببُ بترهُّلِ الحكومةِ وإرهاقِ الميزانيةِ

تقرير عن صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجعية الدينية العليا في ٣ / محرم الحرام/ ١٤٣٢ هـ الموافق ١٠/١٢ / ٢٠١٠م

من اجل إنجاح السلطات الثلاث في أدائها للمرحلة القادمة لابد من التعاون والانسجام في أداء كل سلطة لمهامها بحيث لا تتجاوز في صلاحياتها صلاحيات السلطة الأخرى

أهاب ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في الثالث من محرم الحرام ١٤٣٢هـ الموافق ١٠-١٢-٢٠١٠م بوكالات الأنباء أن تراعي القضايا الموضوعية والأخلاقية والمهنية الإعلامية التي تقتضي التثبت من الخبر قبل بثه، جاء ذلك على إثر ما تناقلته بعض وكالات الأنباء من إن الأجهزة الأمنية قبضت على احد الأشخاص وهو يحمل حزاما ناسفا قاصدا مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني – دام ظله الوارف – ..

وطالب خطيب الجمعة في كربلاء المقدسة المواطنين والإخوة المؤمنين بعدم التصديق لمثل هذه الأخبار الكاذبة التي نفتها الأجهزة الأمنية في محافظة النجف الاشرف، وأكد إن سماحة السيد – دام ظله الوارف- يستقبل يومياً مئات الزائرين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

وفي سياق آخر تطرق سماحته بشأن انعقاد مجلس الأمن الدولي لجلسته يوم ١٥ من هذا الشهر لمناقشة إخراج العراق من الفصل السابع ... قائلا: إن الذي يتوقعه الشعب العراقي من المجتمع الدولي هو التعامل الايجابي والموضوعي والمنصف مع هذه التضحية خصوصاً وان الأسباب التي دعت لوضع العراق تحت طائلة هذا البند وهي تهديده للأمن الإقليمي والدولي لم تعد موجودة فلم يعد يشكل خطراً على الأمن الإقليمي والدولي بعد تبني العراق للعملية الديمقراطية ووجود الدستور ومجلس النواب وغير ذلك من المؤسسات التي تمنع بطبيعتها أن يكون العراق كذلك.

وتابع سماحته: إن من الضروري بمقتضى موازين العدل والإنصاف إعادة العراق إلى موقعه الدولي لكي يستطيع النهوض بأعباء المسؤولية تجاه شعبه والمنطقة والعالم ولكي يستطيع الوفاء بالتزاماته الإقليمية والدولية، كما إن الذي يتوقعه الشعب العراقي من دول الجوار أن تتعامل بايجابية مع هذه القضية خصوصاً بعد انفتاح العراق على هذه الدول وإبدائه التعاون معها لحل الملفات العالقة.

وعن نشر وسائل الإعلام إن هناك نية لزيادة عدد الوزارات للحكومة القادمة من اجل ترضية هذا الطرف السياسي أو هذه الكتلة السياسية، ذكّر سماحته إن الوعود كانت من الأطراف السياسية أن يسعوا لتشكيل حكومة مختزلة بأقل عدد من الوزارات والاقتصار على ما هو ضروري منها .. ولكن للأسف الذي حصل هو النية لزيادتها إرضاءً لبعض الأطراف السياسية وهذا على حساب مصالح المواطنين، فان هذه الوزارات الجديدة ستحمّل ميزانية الدولة الشيء الكثير من احتياج الوزارة إلى مساعدين للوزير ومدراء عامين وموظفين وبناية وصرفيات عامة وهكذا ... مما سيؤدي إلى تحميل الميزانية نفقات مالية غير ضرورية أبدا وكان من الممكن استخدامها لخدمة هذا الشعب.

وطالب سماحته الكتل السياسية بأن تختار مرشحين للوزارات ممن يتصفون بالكفاءة والنزاهة وحب الخدمة لهذا البلد والإخلاص وتقديم مصلحة البلد والشعب على المصالح الضيقة لكتلهم أو لطائفتهم أو لقوميتهم، كما طالب من كل نائب حينما يصوت بالثقة على أي وزير أن يتحمّل المسؤولية الشخصية من ذلك أمام الله تعالى وأمام الشعب والتاريخ وان يكون المعيار في تصويته هو مدى توفر الكفاءة والنزاهة والقدرة على تقديم الخدمة بالنسبة للوزير ولا يلحظ ترضية كتلته السياسية على حساب هذه المعايير.

ومن اجل نجاح السلطات الثلاث في أدائها للمرحلة القادمة قال سماحته: لابد من التعاون والانسجام في أداء كل سلطة لمهامها وهذا يتوقف على ملاحظة ومراعاة ما حدّده الدستور من صلاحيات لكل سلطة بحيث لا تتجاوز في صلاحياتها صلاحيات السلطة الأخرى، فمجلس النواب حينما يؤدي دوره الرقابي لابد أن يعتمد المعايير المهنية ولا يخضع مراقبته للتسييس، فكل مؤسسة تخضع للتدقيق والمراقبة وكل وزارة كذلك، وعلى السلطة التنفيذية أن تستجيب لهذه المراقبة وتقبل بما تتوصل إليه من تأشيرات على الفساد أو الخلل أو التقصير.

وأما في مجال التشريع فتطرق سماحته الى إنه لابد أن يلاحظ مجلس النواب مصلحة المواطن والمواطنة ولا يلحظ المصلحة السياسية لهذا الطرف أو ذاك كما انه لابد أن يلاحظ قدرات الحكومة ولا يحملها فوق طاقتها، كما إن على الحكومة أن تعمل جاهدة لتطبيق هذه القوانين والقرارات والتشريعات الصادرة من مجلس النواب التي تراعي مصالح الوطن والمواطن.

وبمناسبة يوم النزاهة العالمي أشار سماحة الشيخ الكربلائي إلى إن العراق قد وصل إلى مرتبة متدنية جداً في نسبة الفساد والرشوة والاختلاس فلابد من توفر منظومة متكاملة لمحاربة الفساد والقضاء عليه تشتمل على مؤسسات تتعاون فيما بينها، عبر الإجراءات التالية:

١- لابد من هيئة نزاهة تعمل على تأشير موارد الفساد بمعايير مهنية وموضوعية صرفة.

٢- قضاء نزيه وفاعل يتعاون مع هيئة النزاهة ويفعّل ما تتوصل إليه الهيئة من نتائج.

٣- السلطة التنفيذية .. لابد من تعاونها واستجابتها لما تقرره هيئة النزاهة ولا تعتمد الازدواجية في التعامل مع ملفات الفساد فتقبل بعض الملفات وترفض أخرى.

وفي الختام تناول سماحته موضوع نية الحكومة الجديدة في إطلاق ٢٨٧ ألف درجة وظيفية وأوصى باعتماد معايير مهنية صرفة في توزيع هذه الدرجات ولابد من ملاحظة العدالة في ذلك بان لا تقدم مصالح طائفة على أخرى أو قومية على أخرى أو منطقة على أخرى أو تستغل من بعض الأطراف السياسية لتوظيفها لصالحها، بل لابد من ملاحظة حاجة المناطق إلى هذه الدرجات وما تقتضيه مصلحة المواطن والبلد.

لابد من هيئة نزاهة تعمل على تأشير موارد الفساد بمعايير مهنية وموضوعية صرفة

سعيُ الإنسان في البرِّ وفكاكُ رقبته من النار

مستقاة من الخطبة الأولى لسماحة السيد احمد الصافي في ٢٠١٠/١٢/٣

استكمالاً لما سبق في تناول فقرات من وصية من وصايا الإمام أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب حيث يقول فيها(عليه السلام):﴿ فاللهَ اللهَ مَعْشَرَ الْعِبَادِ وَأَنْتُمْ سَالِمُونَ فِي الصِّحَّةِ قَبْلَ السُّقْمِ، وَفِي الْفُسْحَةِ قَبْلَ الضِّيقِ.فَاسْعَوْا فِي فَكَاكِ رِقَابِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُغْلَقَ رَهَائِنُهَا.أَسْهِرُوا عُيُونَكُمْ، وَأَضْمِرُوا بُطُونَكُمْ، وَاسْتَعْمِلُوا أَقْدَامَكُمْ، وَأَنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ﴾.

لا ريب إن كل الأوصاف التي ذكرها الإمام(عليه السلام) في وصيته هذه،هي مما يمر به الناس جميعاً،فمن لم يبتلَ بالمرض مثلاً؟ إلا إن هناك أمراضاً قد يشفى الإنسان منها،لكن بعضها لا شفاء منه،وقطعاً فإن القوة والقدرة التي منحها الله تعالى للإنسان أكبر مقابل ما أوجب عليه من الفرائض في من موارد الطاعة،فلم يكلف الإنسان بالمستحبات وهي قليلة قياساً بالمباحات وهي كثيرة،لكن استعمالها في مواردها يحتاج إلى توفيق وتأمل.

أميرالمؤمنين(عليه السلام) يبين بان هناك حالات متضادة عند الإنسان،من جملتها الصحة والسقم،فينبغي أن يستغل وقت الصحة للعمل،بل لمزيد من العمل مادام في البدن قوة وقدرة،قبل أن يأتي على الإنسان وقت يتحسر ويتندم على ما فاته،لكن هذه الندامة لا تجدي نفعاً،وهنا يلاحظ من كلام الإمام (عليه السلام) عملية تحذير أو عملية ترغيب لأهمية الأمر،يعني استغلوا الصحة قبل أن تسقموا.

ثم يضيف(عليه السلام):﴿وَفِي الْفُسْحَةِ قَبْلَ الضِّيقِ﴾وهنا إشارة إلى الدنيا والآخرة ،فكلمة الضيق تعني انقطاع الإنسان عن كل شيء بمجرد أن ينزل إلى حفرة القبر التي لابد منها، أمير المؤمنين(عليه السلام) يتحدث عن واقع قد يكون الإنسان غافلاً عنه،فلا فائدة من انتظاره لكي يرتاح، حيث إن الشيطان يوما بعد الآخر يوجد له مشكلة ويجعله دائماً يسوف إلى أن ينقضي الأجل.

ثم يقول(عليه السلام):﴿فَاسْعَوْا فِي فَكَاكِ رِقَابِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُغْلَقَ رَهَائِنُهَا﴾ الرهن معناه وثيقة تؤخذ على الدين، أي حينما ارهن البيت؛لا أستطيع بيعه أو التصرف به، فالرهن حبس هذا العين لفترة من الزمن لحين السداد،أي إن هذه الرقبة مرهونة، مقابل صدقة وعمل خير وبر وطاعة قربة إلى الله،وإلا فهذه الأبواب التي تفتح في لحظة تغلق ويغلق معها الرهان بموت الإنسان.

إن الله تبارك وتعالى قطعاً رحمته واسعة،ولكن المشكلة إن حقوق الناس لها تبعات، اتقِ دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب،وإذا أراد تعالى أن يعفو؛ قطعاً لا يعفو جزافاً،بل يعفو عن نفوس كانت مستعدة للتوبة،وعملت بما يجلب لها شفاعة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) والأئمة (عليهم السلام) وبالتالي فهي- أي الشفاعة- تأتي ضمن قوانين مذكورة في كتب العقيدة.

ثم يقول(عليه السلام):﴿أَسْهِرُوا عُيُونَكُمْ،وَأَضْمِرُوا بُطُونَكُمْ، وَاسْتَعْمِلُوا أَقْدَامَكُمْ﴾ هناك الكثير من الناس يسهرون حتى تتأذى عيونهم، لكن المشكلة لا يسهرون في طاعة الله تعالى،بل على تفاهات وأمور دنيوية.

﴿وَأَضْمِرُوا بُطُونَكُمْ ﴾ من جملة مشاكل الإنسان شهوة البطن،فتراه يتعدى على الآخرين من اجل أن يمسح على بطنه شبعاً،وبعد ساعات تعاد الكرة،وهكذا كأنه خُلِقَ لها .. ولكن أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول هذه ليست وظيفتكم،وإنما وظيفتكم أن تأكلوا بمقدار الكفاف.

ثم يقول(عليه السلام)أخيراً:﴿وَاسْتَعْمِلُوا أَقْدَامَكُمْ ﴾ فهنيئاً لمن يستعمل قدمه في موارد البر، ويكون ساعي خير، فتراه دائماً يذكّر بالخير وبالله تعالى.

استفتاءات متنوعة

حسب رأي سماحة السيد علي الحسيني السيستاني «دام ظله»

السؤال: ما حكم الرد على العاطس في أثناء الصلاة؟

الجواب: الاحوط تركه .

السؤال: ما حكم من اضرب عن الطعام ؟

الجواب: يحرم الإضراب عن الطعام الموجب للضرر البليغ أو الموت.

السؤال: هل يجوز التبرع بالدم للمرضى، وهل يجوز أخذ العوض عليه؟

الجواب: يجوز في كليهما .

السؤال: بعض الأوراق أو الصحف أو المجلات فيها أسماء أشخاص وهي مشابهة لأسماء الأنبياء والأئمة (عليهم الصلاة والسلام) وقد تُلقى في النفايات فهل هذا جائز ؟

الجواب: إذا عُدّ هتكاً فلا يجوز ، والأولى جمعها وإلقاؤها في ماء جاري أو دفنها في الأرض الطاهرة.

السؤال: ما حكم الصلاة إذا كان يضف الواو في تكبيرة الإحرام فيقول الله واكبر؟

الجواب: صلاته باطلة وان كان جاهلاً قاصراً لإخلاله بالتكبير من حيث عدم أدائها على المنهج المعتبر لا من حيث زيادة الواو.

السؤال: ما حكم الغش في الاختبارات ؟

الجواب: حرام بكل أنواعه.

السؤال: ما رأيكم بزيارة النساء للاماكن المقدسة بمفردهن بدون أزواجهن أو احد من محارمهن؟

الجواب: العبرة في ذلك بان تأمن على نفسها من الوقوع في الحرام، نعم إذا كانت متزوجة فلابد أن تستأذن زوجها، وإذا كان احد أبويها أو كلاهما حياً وكان يتأذى خوفاً عليها من مخاطر السفر لم يجز لها مخالفته في ذلك.

السؤال: ما حكم صيد الأسماك بواسطة الجهاز الكهربائي أو السموم والمفرقعات سواء كان في موسم التكاثر أو غيره ؟

الجواب: لا يجوز صيد الأسماك بالأساليب المذكورة وغيرها إذا كانت تؤدي الى الإضرار بالثروة المائية أو كان مخالفاً للقانون.

السؤال: ما هو الحكم التكليفي للصيد اللهوي؟

الجواب: يجوز ولكن إذا سافرت لأجله وجب أن تتم في صلاتك.

السؤال: هل تجوز زيادة السرعة في السياقة عن السرعة القانونية ؟

الجواب: سماحة السيد لا يجيز مخالفة هذه القوانين إلا بالمقدار الذي تتسامح فيه الحكومة.

السؤال: توجد وظائف تبع الدولة يطلب من الفرد أن يزيل لحيته بالموس هل يجوز العمل في الوظيفة ؟

الجواب: لا يجوز الحلق على الاحوط إلا مع الضرورة كالحرج الشديد.

السؤال: هل يمكن استعمال الجلود غير معلومة التذكية في بلد غير إسلامي بدون تحقيق ؟

الجواب: نعم يجوز إن احتمل كونه مأخوذا من حيوان مذكى احتمالاً معتداً به عند العقلاء.

لو سألوك

عن جواز اللعن في زيارةِ عَاشوراءَ

إن مبدأ اللعن منهج أسسه القرآن الكريم وأكدته النصوص الشريفة، فمن الآيات المباركة. قوله تعالى: ((وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَل لَعَنَهُمُ اللَّه بِكُفرِهِم فَقَلِيلاً مَا يُؤمِنُونَ)) (البقرة:٨٨) وقوله تعالى: ((وَلَمَّا جَاءَهُم كِتَابٌ مِن عِندِ اللَّه مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُم وَكَانُوا من قَبلُ يَستَفتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَا عَرَفُوا كَفَرُوا به فَلَعنَةُ اللَّه عَلَى الكَافِرِينَ)) (البقرة:٨٩) وقوله تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ يَكتُمُونَ مَا أَنزَلنَا مِنَ البَيِّنَاتِ وَالهُدَى من بَعدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الكِتَابِ أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللَّه وَيَلعَنُهُمُ اللاعِنُونَ)) (البقرة:١٥٩) وإنما أسس القرآن الكريم هذا المنهج لا من أجل تربية الإنسان على البذاءة وسوء القول، وإنما الهدف منه تربية الإنسان على صلابة الإيمان والثبات على الحق، الذي يغذي المؤمن بعنفوان رفض الباطل ونبذ الظلم والطغيان قولاً وفعلاً، ومن النصوص الحديثية المتضافرة في تدعيم هذا المنهج ورود اللعن على لسان الرسول: في عدة موارد منها: (لما مرض رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرضه الذي توفّي فيه، فجهّز إلى الروم جيشاً وأمّر عليهم أسامة بن زيد فوّلاه وبرزوا عن المدينة وحينئذ تمهّل الصحابة عن السير وتسلّلوا، ورسول (صلى الله عليه وآله) يصيح فيهم جهزوا جيش أسامة، لعن الله المتخلف عنه، حتى قالها ثلاثاً . (طبقات ابن سعد ج٢ ص١ ح٣٧، فتح الباري، للعسقلاني ج٧ ص٨٧، كنز العمال، تهذيب تاريخ ابن عساكر، دلائل الصدق.) وقد لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) الحكم بن العاص ولعن من في صلبه: قال ابن حجر في صواعقه(. الصواعق المحرقة ص١٤٤. ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥: ١٢٦، والحاكم في مستدركه ٤: ٤٨١، وصححه.)) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (ليدخلن الساعة عليكم رجل لعين! فدخل الحكم بن العاص) وأخرج البخاري عن يحيى بن عبدالله السلمي: أخبرنا معمر عن الزهري، حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الأخيرة من الفجر يقول: (اللهم العن فلاناً، وفلاناً) بعدما يقول: (سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد)، فأنزل الله: (ليس لك من الأمر شيء) إلى قوله (فإنهم ظالمون (صحيح البخاري: ٢٤/٣ طبعة عيسى البابي الحلبي بمصر.)

وقال الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) لمروان: (لقد لعنك الله على لسان رسوله وأنت في صلب أبيك (مجمع الزوائد ج٥ ص٢٤٠)، ومما يدل على أن لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأبي سفيان ومعاوية كان شائعاً ومعروفاً بين الناس ويؤكد صحة ذلك أن معاوية الذي رد على رسالة محمد بن أبي بكر لم ينف واقعة لعن الرسول(صلى الله عليه وآله) لأبيه وله ولإخوته .

فإن هذه الشواهد الكثيرة من روايات الفريقين متضافرة إلى حد التواتر الإجمالي بل المعنوي وهو ممّا يوجب اليقين بمواظبة المعصومين (عليهم السلام) على مبدأ اللعن وأنّه عمل فاضل راجح. وقد يقال: إن ما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) من قوله: إني أكره لكم أن تكونوا سبابين دال على حرمة اللعن والسب. فنقول: إن هذه المقالة ناشئة عن عدم التأمل وذلك: أولاً: إن كلمة أكره لا تدل على الحرمة الإصطلاحية إلاّ مع القرينة وهي مفقودة. وثانياً: إن الحكم متوجه للمخاطبين الذين قال لهم لكم ولا يحرز شموله لجميع المسلمين لإحتمال خصوصية للأفراد المقاتلين معه، بلحاظ إن مقام القتال والحرب على العدو يقتضي الابتعاد عن المواجهة الكلامية والتوجه لما هو أهم وأجدى في تلك الحال. وثالثاً: إن مصب الكراهة هو السبَّاب، وفرق بين السبّاب والساب بلحاظ أن الكلمة الأولى صيغة مبالغة مفادها كثرة السب، ومن الواضح أن كراهة كثرة السب لا تستلزم كراهة السب في نفسه.

ورابعاً: إن النهي في الرواية نهي إرشادي وليس مولويا، بقرينة ما في ذيلها: فلو وصفتم أعمالهم وذكرتم أفعالهم لكان ذلك أصوب في القول وأبلغ في العذر. مما يعني إن مضمون الرواية الإرشاد إلى أهمية وصف الحال من السب في التأثير على نفوس الطرف الآخر لا أن مفادها تحريم السب أو بيان مرجوحيته. مضافاً لإمكان الجمع العرفي بين النصوص الدالة على رجحان اللعن من القرآن والسنة والنصوص التي يشم منها النهي، بالفرق بحسب المتعلق، وأن المنهي عنه هو لعن المؤمنين والنيل منهم وأن الراجح المطلوب هو لعن الظالمين، خصوصاً ظالمي أهل البيت (عليهم السلام).

مصطلحاتٌ فقهيةٌ

الشك : الترديد في الأمر بحيث يكون كلا الإحتمالين في الأمر مورداً لاهتمام العقلاء

الصورة الصناعية التي بها قوام المالية : الهيئة الخاصة التي من أجلها يبذل الناس المال

ضرر معتد به : أي ضرر مهمّ في نظر العرف

الضرورة الرافعة للتكليف : الأمر الذي يوجب تركه ضرراً بلغياً بالنفس أو المال أو العرض

حوادثُ السرقةِ التي تعرضت لها خزانةُ العتبةِ الحسينَيةِ المقدسةِ عبرَ التاريخِ

تعرضت خزانة العتبة الحسينية المقدسة عبر التاريخ الى حوادث سرقة عديدة بسبب احتوائها لعدد كبير من النفائس والتحف النادرة التي تبرع بها مجموعة من أمراء وسلاطين ومسؤولي الدول الإسلامية وكانت على النحو التالي :

١- في عام ٢٢٧ هجرية نهب الواثق العباسي خزانة العتبة الحسينية المقدسة التي كانت مليئة بالهدايا التي يتبرع بها جمع غفير من موالي آل البيت (عليهم السلام).

٢- في عام ٢٤٧ هجرية نهب أزلام المتوكل العباسي بعد أن قاموا بهدم القبر المقدس للإمام الحسين (عليه السلام) .

٣- في عام ٣٦٨ هجرية قام الضال ضبه بن اسيد الذي قاد مجموعة من أعوانه بسرقة الخزانة بعد أن عبث بالمرقد الحسيني المقدس .

٤- في عام ٤٨٩ هجرية قامت مجموعة مجرمة من قطاع الطرق بسرقة خزانة العتبة المقدسة التي كانت مليئة بالتحف الثمينة .

٥- في عام ٥٢٦ هجرية قام المسترشد العباسي بسرقة خزانة العتبة المطهرة وكان منها العشرات من القناديل الذهبية البديعة .

٦- في عام ٨٥٨ هجرية قام المدعو علي بن فلاح المشعشعي أمير الدولة المشعشعية بسرقة الخزانة وحمل المئات من القطع النفيسة .

٧- في عام ١٢١٦ هجرية قام الوهابيون بقيادة سعود بن عبد العزيز بالهجوم على المرقد الحسيني المطهر وسرقة خزانته التي كانت تضم الآلاف من القطع النادرة كالسيوف المطعمة بالذهب والسجاد الفاخر والمئات من القطع الذهبية المتميزة إضافة الى كل ما موجود في داخل الحرم الشريف .

٨- في عام ١٨٤٢ ميلادية قام الجنود الأتراك بقيادة والي بغداد نجيب باشا بالهجوم على المرقد الحسيني وتخريبه ومن ثم سرقة خزانة العتبة .

٩- في عام ١٨٧٣ ميلادية امر السلطان العثماني عبد العزيز بفتح خزائن العتبة الحسينية وبقية خزائن العتبات المقدسة الاخرى وسرقة ما تحتويه هذه الخزائن والتي قدرت بـ ٧٧ طناً .

١٠- في عام ١٩٩١ ميلادية قامت القوات الصدامية بالهجوم على المرقد الحسيني المقدس وحرقه ومن ثم سرقة كل ما موجود فيه من الهدايا التي كانت في خزانة المرقد والثريات العملاقة والسجاد الفاخر وغيرها من الهدايا والتحف التي لا تقدر بثمن .

وهنا لابد من الإشارة بان القنصل الفرنسي لمدينة كرمنشاه الايرانية كان قد اعد تقريراً مفصلاً عام ١٣٢٢هجرية عن الهدايا والنفائس التي كانت تحتويه خزانتا المرقد العلوي والمرقد الحسيني بـ ٣٠ مليون ليرة تركية وكانت تعادل بـ ٦٩٠ مليون فرنك فرنسي ..هذه لمحة سريعة عن ما تعرضت له خزانة العتبة الحسينية المقدسة من سرقات على ايدي خصوم آل البيت (عليهم السلام) ..

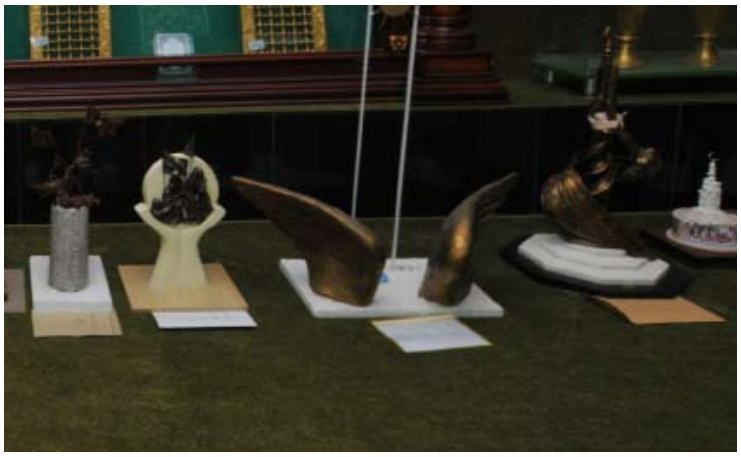

المصادر :

١- دائرة المعارف الحسينية –ج٢- ص٢١، ٢٣، ١١٧، ٥٠

٢- تراث كربلاء – ص٣٦٠

٣- بحار الانوار – ج٤٥- ص١-٤

٤- تاريخ كربلاء وحائر الحسين – ص٢٢٩

حسين الرمز وعباس الوفاء معرضا وثائقيا في كربلاء

أقامت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة معرضا وثائقيا على ساحة ما بين الحرمين الشريفين تحت عنوان (حسين الرمز وعباس الوفاء) يستمر طيلة شهر محرم الحرام لعام ١٤٣٢هـ، وقد استعرضت فيه جملة من مواقف وكرامات الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) في حياتهما وبعد استشهادهما ..

ويقول الباحث والكاتب (سعيد زميزم) في تصريح خصه لـ (الأحرار) ، إن "الهدف من إقامة المعرض هو إيصال معلومات عديدة عن سيرة وكرامات الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) إلى الشارع العراقي والعربي، لأن كربلاء تشهد خلال شهر محرم الحرام توافد مختلف الزوار من جميع أرجاء المعمورة لزيارتها وإحياء مراسيم زيارة عاشوراء عند المراقد المطهرة"..

وتابع زميزم " تم اختيار أهم المواضيع التي تشير الى مكانة ومنزلة الإمام (سلام الله عليه) للدين والمجتمع الإسلامي وسلطنا الضوء على بعض أهم الشخصيات القيادية التي زارت الإمام الحسين (سلام الله عليه) على مدى التاريخ".

ومما تم عرضه إصدارات عن الإمام الحسين (عليه السلام) في الفكر والشعر المسيحي وتدوين الخرائط لمسير الإمام (سلام الله عليه) من المدينة وحتى رجوع السبايا..

معتمد المرجع السيستاني في قضاء الهندية بكربلاء يصل كردستان لإحياء ذكرى عاشوراء

وصل اقليم كردستان العراق معتمد سماحة المرجع الديني الاعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) في قضاء الهندية بمحافظة كربلاء المقدسة لإحياء مجالس وعظ وإرشاد في حسينية الإمام الحكيم التي تقع في السليمانية وللفترة من الأول من محرم ولغاية ١٣ منه.

ونقل مراسل (الأحرار) إن الشيخ عقيل الفتلاوي معتمد سماحة المرجع الديني الأعلى في قضاء الهندية في كربلاء، زار إقليم كردستان في غرة محرم لهذا العام والتقى السيد احمد البرزنجي مساعد الأمين العام للشؤون الدينية في السليمانية.

وأضاف: إن هذه الزيارة جاءت لإحياء مجالس حسينية من يوم (١) محرم ولغاية (١٣) من محرم الحرام لتعظيم شعائر أهل

البيت (عليهم السلام) في حسينية الإمام الحكيم التي تقع في قلب السليمانية وتعتبر الحسينية الوحيدة في إقليم كردستان العراق والتي اوعز ببنائها رئيس الجمهورية السيد جلال طالباني .

الشيخ الناصري يلتقي شيخ الأزهر ويدعوه لاتخاذ موقف تجاه الإرهاب

التقى آية الله الشيخ محمد باقر الناصري شيخ الأزهر مطالبا إياه بموقف تجاه حملات التكفير والإجرام التي تمارس بحق العراقيين.

الشيخ الناصري خلال لقائه شيخ الأزهر احمد الطيب في العاصمة المصرية القاهرة، أشاد بمواقف مشايخ الأزهر الراحلين كالشيخ الباقوري وعلي طنطاوي ودورهم في توحيد صفوف الأمة.

وطالب سماحته بضرورة أن يكون لمشيخة الأزهر موقف صريح تجاه حملات التكفير والإجرام الذي يتعرض له العراقيون، ونقل الشيخ الناصري تحية علماء العراق وهموم العراقيين في مواجهة الإرهاب. ووجه كبير علماء جنوب العراق دعوة إلى الشيخ الطيب بزيارة العراق ورحب الأخير بهذه الدعوة، وأثنى الشيخ الطيب على

دور علماء العراق في تفويت الفرصة على أعداء الإسلام ونشر ثقافة الوحدة بين المسلمين.

كربلاء تشهد افتتاح مجموعة الريادة الدولية

بحضور السفير الفرنسي بالعراق الذي أكد:

إن المذهب الشيعي مذهب تسامح ومرادف للانفتاح على الآخر

افتتح في محافظة كربلاء المقدسة المؤتمر التأسيسي لمجموعة الريادة الدولية في يوم الخميس ٢٠١٠/١٢/٩ والتي تختص بالأمور الصناعية والزراعية بحضور السفير الفرنسي وأعضاء من البرلمان العراقي والحكومة المحلية في كربلاء.

وقال رئيس لجنة المؤسسين لمجموعة الريادة (اسعد الخابوري) في تصريح لمراسلنا " اننا نسعى من خلال هذا المؤتمر الذي سيشهد افتتاح مجموعة الريادة الدولية أن نرتقي بالصناعة والاقتصاد الوطني عموما في خدمة الصالح العام موضحا إن دعوتنا للسفير الفرنسي للمؤتمر المنعقد اليوم هو للانفتاح على الاستثمار الخارجي وتشجيعه في العمل داخل البلاد عموما ومدينة كربلاء خصوصا ".

من جانبه قال عضو اللجنة المؤسسة جمال الدين محمد علي " إن المجموعة تعتبر إحدى الدعامات الاقتصادية في العراق الجديد هدفها وسعيها تنشيط الاستثمار في هذا البلد موضحا إن رأس المال التأسيسي للمجموعة وصل إلى ١٠ مليارات دينار آملين أن يرتفع خلال سنة واحدة ليصل إلى ١٠٠ مليار دينار ".

وأضاف محمد علي إن "من أهداف المجموعة هو سحب البطالة من الشارع العراقي بوجه عام والشارع الكربلائي بوجه خاص ".

وبدوره أشاد السفير الفرنسي لدى العراق بمذهب أهل البيت عليهم السلام واصفا إياه بأنه مذهب تسامح وانه مرادف للانفتاح على الآخر.

وقال (بوريس بوالون) في تصريح خصه لمراسل (الأحرار) أثناء حضوره المؤتمر التأسيسي لمجموعة الريادة الدولية في المحافظة إننا اليوم في القلب النابض للمذهب الشيعي والمتمثل بمدينة كربلاء.

وأضاف "نحن في فرنسا نحترم جدا هذا المذهب لأنه مرادف للانفتاح على الآخر وكذلك يعتبر مذهبا للتسامح خلافا لما قيل وللصور المشوهة للإسلام عموما وللمذهب الشيعي بوجه الخصوص".

وكان السفير الفرنسي ببغداد حضر الخميس الماضي المؤتمر التأسيسي لمجموعة الريادة الدولية في محافظة كربلاء المقدسة مع عدد من المسؤولين في الحكومة المركزية ".

وفدُ مؤتمر الشباب العربي في ضيافة العتبة الحسينية المقدسة

تقرير: صفاء السعدي

على هامش المؤتمر الثقافي الأول لرصد قضايا الشباب استضافت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الوفد المشارك في المؤتمر والذي عقد في مدينة بغداد وبعنوان (الملتقى العربي لرصد قضايا الشباب) وبمشاركة (١١) دولة عربية إضافة لمشاركة عراقية واسعة باجتماع مؤسس للقمة العربية الشبابية تمهيداً للقمة العربية التي من المقرر أن تعقد في بغداد العام القادم (٢٠١١) وتم خلال الاستضافة تعريف الوفد بأهمية مدينة كربلاء المقدسة كمركز إشعاع حضاري ومدينة للإباء والشهادة كونها مدينة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس(عليهما السلام).

"إن الهدف من وراء إقامة مثل هكذا مؤتمرات ولقاءات عربية عراقية هو لتقوية أواصر الإخوة العربية التي لها التأثير على كسر الحصار الثقافي والإعلامي المفروض على العراق والذي يتم من خلاله إشراك الشباب العربي واستقباله في العراق ليشاهد عن قرب حجم التطور الحاصل في العراق على المستويات الأمنية والثقافية وباقي مجالات الحياة، بحسب تصريح مدير مكتب برلمان الشباب "رافد عداي".

وتابع، " تم إجراء عدة جولات لوفد الشباب العربي وكان لنا محطة أخيرة قبل مدينة كربلاء وهي في مدينة بابل الأثرية إذ تم زيارة الأماكن السياحية فيها، حيث جرت لقاءات عديدة جاءت على هامش المؤتمرات التي عقدت في العاصمة بغداد والتي تناولت العديد من القضايا العراقية ليتم نقلها إلى بلدانهم وبصورة مختلفة على عكس ما صوره الإعلام المعادي للعراق وللعملية الديمقراطية الجارية فيه."

إلى ذلك عبر الشيخ عبد المهدي الكربلائي أمين عام العتبة الحسينية المقدسة عن سعادته وفرحه للقائه بوفد من الشباب العربي في مدينة كربلاء المقدسة خلال كلمة ألقاها على الوفد الزائر قال فيها ،" إن زيارتكم للعراق الجديد ولكربلاء الشهادة أدخلت علينا الفرح والسرور ، خصوصاً ونحن نمر بظروف استثنائية في بلدنا العراق، والذي هو بحاجة إلى أن يتلاقى فيه مع الإخوة الأشقاء في البلدان العربية باعتبار إننا نرتبط معهم بأواصر عدة وروابط متينة منها رابطة الدين الواحد والقومية ورابطة الجوار وهذه الروابط تشترط منا أن نتلاقى ونتواصل لتمتين رابطة الجوار والمودة والإخوة ."

وتابع سماحته،" لابد لكل إنسان من أن يجمع بين العلوم التي يحتاج إليها المجتمع في اعمار الحياة واعمار الدنيا وهي علومٌ متعلقة بالجوانب الأكاديمية والمتمثلة بالطب والهندسة والفيزياء والتي هي مقرونة مع باقي العلوم الأخرى والتي لابد له من أن يحصل على مراتب عالية فيها ليخدم نفسه ومجتمعه بها وبإمكانه أن يخدم المجتمع الإنساني فيها وبالأخص تلك التي مرتبطة بالعلوم الدينية والإسلامية السماوية."

وأضاف،" إن ما نتمناه ونأمله من الإخوة الأشقاء في الدول العربية أن يتفهموا الظروف الاستثنائية التي يمر بها العراق وان يطلعوا على حقائقها وأن يبحثوا عن حقيقة ما يجري في العراق، كما انه ليس من الصحيح الاكتفاء بما تبثه وسائل الإعلام المعادية العربية والأجنبية وانه لابد من البحث عن الحقيقة لكي يكون له موقف من هذه الحقيقة ، سيما وإنكم شباب عربي اطلعتم على بعض مدن العراق ورأيتم عكس ما صورته وسائل الإعلام وشاهدتم الظلامة التي صوروها لهذا البلد الذي يمتلك تأريخا عظيما وحضارة كبيرة وامتدادا في عمق التاريخ وهو بلد الرسالات السماوية التي لابد لكم من نقلها إلى بلدانكم لتزيلوا الصورة المزيفة عن العراق ."

وفي الحديث عن طبيعة العلاقات التاريخية والثقافية بين البلدان العربية وما شاهدوه في العراق بين "ياسين إسبوية" مدرب معتمد من قبل الجامعة العربية في المغرب إن " هذه الزيارة مهمة لنا كشباب مغربي ولاسيما زيارة الأماكن المقدسة في العراق وكذلك ما وجدناه في العراق الشقيق هو خلاف ما عرفناه عن هذا البلد من خلال الوسائل العربية وهي نظرة ايجابية جداً ، وهي صورة لابد من نقلها للشباب المغربي والشعب المغربي ." مشيراً إلى إن طبيعة العلاقات بين البلدين علاقة متينة وقوية وكعاملين في منظمات المجتمع المدني سنعمل على نقل الحقيقة الكاملة وسنؤكد هذا من خلال زياراتنا القادمة للعراق كونها تمثل دعماً للشباب العراقي والمغربي ."

فيما بين ممثل أمانة الشباب الاتحادية في جمهورية السودان" القاسم محمد بن عبد الله" لدينا رسالة ننقلها من الشعب السوداني إلى الشعب العراقي بكافة مذاهبه وأطيافه وان قصدنا من وراء هذه الزيارة لنبين للعراقيين مدى دعمنا لهم وان هذا الوفد مجرد مقدمة للتعاون بين شباب بلدينا ، وإننا على يقين من تزييف الإعلام للحقائق وعلى يقين من إن ما تعرضه الوسائل الإعلامية من صورة عن العراق هي الأخرى مزيفة وان الوضع العراقي مختلف جدا وهذا ما تؤكد عليه المؤتمرات الشبابية عن حياة الشباب والشعب العراقي لتغيير صورة العراق وشعبه وسنستخدم كافة الوسائل لنقلها كاملة و بدون زيف ." من جهتها أوضحت إسراء الصميدي من الأردن، إن" الوضع العراقي فاجاءنا عند مجيئنا للعراق كوننا تصورنا إن العراق متأزم وصعب ومن الصعب فيه الحركة ولكننا تجولنا في العاصمة بغداد وبابل وها نحن في كربلاء وبدون انفجارات وهو شيء مفرح وجيد وان ما يحصل في العراق من مشاكل بسيطة هي معروفة لدى معظم الشباب الأردني وان من ورائها قصد يراد به التأثير على سمعة هذا البلد."

هدى سيدي من موريتانيا،التي أبدت إعجابها بالوضع الديني الموجود في العراق كونه متعدد الديانات وهي فكرة لم تكن موجودة لدينا في موريتانيا الذي هو بلد مسلم بصورة عامة ومن مذهب واحد ويحوي أمريكيين كثرا ولكن في العراق وجدنا ما غيبه الإعلام من الديانات المسالمة والتي لم نعرفها إلا إنها طائفية وهمجية وهذا من خلال الإعلام المعادي ، الجميل إن لكل طائفة في العراق حريتها في عباداتها وهم عراقيون أولا وآخرا وهو شيء يبعث الطمأنينة والراحة التي سننشرها عن العراق في الصحف وبأية طريقة كانت ." هشام ساغور ماجستير علوم سياسية من الجزائر،" أتمنى أن لا تكون زيارتي الأخيرة لان العراق بلد شقيق وعريق بتاريخه وإنني أحسست إنني في الجزائر ولست بغداد لأنهما متحابان فيما بينهم كشعبين وهي في قلوبنا ، والعراق بلد يحمل لواء العلم والإنسانية والدليل إن فيه آل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله) ولكن للأسف إن الصورة التي نقلت لنا عن العراق قد جاءت بخدمة بعض الدول المعادية والصهيونية التي ترغب بعراق مجزأ وان هنالك مبالغة في نقل الأخبار عن العراق والكثير من ذلك يأتي من بعض الجيران العرب الذين يخدمهم دمار العراق ونحن اليوم نرى إن العراق قد سار نحو الأمام وهو بمرحلة مخاض كبير سيلد فيها عراق وهو صاحب كلمة مسموعة على المستوى الاقليمي والدولي وسنعمل على هذا من خلال توسعة هذه المشاركة لكسر الحاجز النفسي المستخدم في كل دول العالم ضد العراق ، يستحق العراق أن يثبت قوته وان يعود إلى عهده وهذا ما تناولناه في مدينة بابل حينما أطلقت إن هذا اليوم يوم الاستقلال الشبابي ." احمد الياسري المركز الوطني للشباب،" تعتبر هذه الفعاليات خطوة أولى وهي جيدة ومميزة كونها شهدت انطلاقة مؤتمر تأسيس شبكة عربية لرصد قضايا الشباب كما إن الملتقى الذي أقيم من قبل المركز الوطني للشباب وبالتعاون مع قسم السياسات الخارجية في جامعة الدول العربية بالإضافة إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان مكتب العراق وبمشاركة (٢٠) شابا عربيا و(٦) شباب عراقيين تم التدريب لمدة ستة أيام على رصد قضايا الشباب وبعدها سيكون هناك تأسيس لشبكة عربية لرصد القضايا المتعلقة بالشباب والمتمثلة بالصحة والتعليم والبطالة وغير ذلك."

إذاعةُ الروضةِ الحسيّنيةِ..

تحتفي بإيقادِ شمعتِها السادسةِ لمسيرةٍ إعلاميةٍ مميزةٍ في كربلاء

تقرير: علي الجبوري

احتفلتْ إذاعة الروضة الحسينية، الأسبوع الماضي، بمناسبة مرور السنة الخامسة على تأسيسها في العتبة الحسينية المطهرة وإيقادها الشمعة السادسة بعد مسيرة إعلامية حافلة بالبرامج الدينية والثقافية وحصد الجوائز المحلية والعالمية واستقطابها لشريحة كبيرة من الجماهير الكربلائية والعالمية.

وحضر الاحتفال الذي أقيم على قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف وتخللته فعاليات متنوعة، نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المطهرة السيد أفضل الشامي وجمهور عريض من أهالي مدينة كربلاء المقدسة وإعلاميون شاركوا كادر إذاعة الروضة الحسينية بهذه المناسبة.

وقال السيد أفضل الشامي في كلمته التي ألقاها على الحاضرين خلال الحفل: إن "إذاعة الروضة الحسينية بدأت أعمالها بإمكانات بسيطة وتطورت على مدى السنوات الخمس من تأسيسها والتي يأمل لها في إيصال الصوت من جوار سيد الشهداء (عليه السلام) إلى مساحات أوسع لمدينة كربلاء المقدسة".

وتابع حديثه بالقول، إنّ "الإعلام من الوسائل المستخدمة وفي كافة اتجاهاته في عالمنا اليوم باعتبار توسّع دائرة النشر والتأثير على المجتمع، وهذا الإعلام كما نفهمه إن لم يكن صادقاً وواعياً وموجهاً توجيهاً صحيحاً فسيؤدي إلى حوادث وكوارث تؤدي بالمجتمع إلى الانحراف، والتأريخ والقرآن الكريم يحدّثنا عن أناس قد باعوا دينهم بدنانير معدودات خلال افتراء الأحاديث عن النبي (صلى الله عليه وآله) خدمة للسلطان وغير ذلك، ولعلنا إلى الآن ندفع ثمن تلك الأحاديث الكاذبة وللأسف الشديد فإن الإعلام في وقتنا الحالي يتخذ هذا المنحى في عرض برامجه للملايين الذين يشاهدونه وبذلك أصبحت المسؤولية كبيرة جداً ولابدّ من الوقوف أمامها".

وأضاف الشامي، "إننا نحتاج في الوقت الحالي إلى إعلام ملتزم وواقعي في نقله للحقائق وتأكيده على المبادئ الإسلامية والإنسانية لمواجهة الغزو الثقافي المضلل"، مؤكدًا بأن "على العاملين في مجال الإعلام أن يكونوا على أشد الالتزام بثوابت الإعلام الإسلامي ذي الصدق والواقعية وتحمّل المسؤولية الكاملة ويقول كلمة ولو على نفسه". وقدّم نائب الأمين العام للعتبة المطهرة شكره وتقديره للحاضرين في الحفل متمنياً أن "تقدّم إذاعة الروضة الحسينية خدمة جليلة لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) بنشر ثقافتهم ومبادئهم بين شرائح المجتمع".

هذا وتخلل الحفل تقديم بعض الفعاليات بهذه المناسبة منها أوبريت عن الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته العظيمة، وكذلك عرض فلم وثائقي عن تأسيس إذاعة الروضة الحسينية وسعي الأمانة العامة للعتبة الحسينية المطهرة من خلالها إلى نشر صوت الإمام الحسين (عليه السلام) وإيصال مبادئه السامية، إضافة إلى إقامة مسابقة للحاضرين من جمهور الإذاعة وقراءة بعض القصائد الشعرية التي تغنت بهذه المناسبة.

بدوره قال مسؤول قسم الإعلام في العتبة الحسينية الأستاذ علي كاظم سلطان في تصريحه لـ (الأحرار): "نحتفل اليوم بإيقاد الشمعة السادسة لتأسيس إذاعة الروضة الحسينية التي تعد مفصلاً مهماً من مفاصل المنظومة الإعلامية للعتبة الحسينية المطهرة والتي تحرص على نشر ثقافة أهل البيت (عليهم السلام) وتصبح صوت أهالي كربلاء الذي يعرض مشاكلهم وهمومهم وتطلّعاتهم المستقبلية".

وتابع حديثه بالقول، "تم تأسيس الإذاعة في بدايات شهر تشرين الثاني من العام ٢٠٠٥ وكانت تحت إشراف الأمينين العامين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، وكان الغرض منها في أول عمرها نقل الشعائر الحسينية والآذان إلى الجوامع والحسينيات في المحافظة، ومن ثم تطور عمل هذه الإذاعة لتكون منبراً إعلامياً جديداً في محافظة كربلاء من خلال برامجها الثقافية والدينية وكذلك التطرق إلى مشاكل المواطن الكربلائي والعراقي؛ من خلال الاعتماد على البرامج التفاعلية التي أصبح فيها تواصل كبير بين الإذاعة وجمهورها".

وبيّن سلطان : إنّ الإذاعة "تسعى إلى استقطاب شرائح كبيرة من المجتمع في كربلاء وخارجها من خلال إنشاء موقع إلكتروني لها للتواصل مع الجماهير والمتلقين من خارج العراق، إضافة إلى مشروعها البث على الستلايت، حيث تم حجز موقع على القمر الاصطناعي ومن ثم إرسال البث على موجة الـ (FM) إلى المتلقين في كل محافظة من محافظات الفرات الأوسط والجنوبية والشمالية".

من جانبهم أعرب الحاضرون في الحفل عن سعادتهم بمناسبة تأسيس إذاعة الروضة الحسينية التي قدّمت وما تزال إعلاماً حسينياً مميزاً في مدينة كربلاء المقدسة. وأوضح مدير إعلام صحة كربلاء سليم كاظم لـ (الأحرار) بأنّ "إذاعة الروضة الحسينية تميّزت بإبداعها وتواصلها مع جمهورها العريض في مدينة كربلاء على مدى هذه السنوات القليلة من عمرها، واستطاعت أن تؤسس لإعلام حسيني هادف، وكذلك تغطية كافة الفعاليات التي تقام في المحافظة واستضافتها للكوادر الصحية بغية نشر الثقافة الصحية وتطويرها في المدينة". وأضاف كاظم، "لإذاعة الروضة الحسينية الفضل في نشر الوعي الديني والثقافي والاجتماعي والسياسي لكافة شرائح المجتمع في المدينة، متمنين لهم مزيداً من النجاح والتألق في ظل خيمة العراق".

فيما أشار الإعلامي محمد أمين إلى إن "إذاعة الروضة الحسينية عبّرت عن أهداف الإمام الحسين (عليه السلام) وأوصلتها إلى المجتمع، وهي من الإذاعات التي عبرت عن مشاعر الناس وطرح همومهم وإيجاد الحلول لها". بينما قال المستمع كرار رضا: "نبارك لإذاعة الروضة الحسينية إطلالتها الجميلة وإيقادها للشمعة السادسة ونحن فخورون جداً بأن ينطلق من مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) هذا الصوت الإعلامي الذي عبر عن تطلعات أهالي المدينة وطموحاتهم ونشر الثقافة الحسينية السامية". ولفت رضا، إلى إنّ "إذاعة الروضة الحسينية حققت أهدافها من خلال برامجها الدينية والثقافية باستقطاب جمهور عريض من المستمعين الذين تواصلوا معها على مدى خمس سنوات حافلة بالإبداع".

الأمانةُ العامةُ للعتبة الحسينية المقدسة..

توقّع عقداً مع شركة اتصالات لتطوير بثّ إذاعة الروضة الحسينية

وقّعت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المطهرة عقداً مع شركة القمة للاتصالات العامة في بغداد، بعد فوزها بالمناقصة التي أجريت بين عدة شركات اتصال من أجل تطوير آلية البث لإذاعة الروضة الحسينية ليشمل بعض المحافظات العراقية بعد كربلاء، من خلال نشر أربع محطّات إذاعية ذات تضمين ترددي تعمل على موجة الـ (FM). وقال مسؤول قسم الإعلام في العتبة الحسينية الأستاذ علي كاظم سلطان لـ (الأحرار): "تم التعاقد مع شركة القمة الرائدة في الاتصالات لتطوير بث إذاعة الروضة الحسينية، وتصل مدة الإنجاز (٦٠) يوماً وتشمل المرحلة الأولى نصب مرسلات بث في محافظات الفرات الأوسط منها كربلاء". مبيناً بأنّ "تمويل المشروع تمّ من قبل ديوان الوقف الشيعي وتصل كلفته إلى (٢٣٨,١٢٠٠٠٠ دينار) " وتابع حديثه بالقول، "تشمل المرحلة الثانية إيصال البثّ إلى المحافظات الجنوبية والشمالية ومن ثم إلى بعض الدول المجاورة للعراق، وقد تم استحصال الموافقات الرسمية لنصب مراكز البث في كل محافظة".

ولفتَ سلطان إلى إنّ "إذاعة الروضة الحسينية منذ أن طرحت فكرة توسيع البثّ عملت بجد على توسيع برامجها وتنويعها لتشمل شرائح مختلفة من المجتمع، إضافة إلى استقطاب العناصر الإعلامية الكفوءة وتطوير الكوادر الموجودة من خلال الدورات الإعلامية من أجل تقديم إعلام هادف ومتطوّر".

من جانبه أشار مسؤول الوحدة الهندسية في إذاعة الروضة الحسينية المهندس مصطفى الخفّاف إلى إنّ "شركة القمة التي تم التعاقد معها ستقوم بعملية التجهيز وشراء الأجهزة اللازمة للبثّ، وستقوم بعملية نصبها في كل محافظة من محافظات الفرات الأوسط، إضافة إلى التزامها بصيانة المرسلات لمدة سنة كاملة مجاناً بعد البدء بأعمال البثّ وكذلك تدريب ثلاثة مهندسين من الإذاعة لإكسابهم الخبرة اللازمة لمواكبة العمل مستقبلاً"، موضّحاً بأن "شركة القمة من الشركات الرائدة في مجال الاتصالات فضلاً عن شراء أجهزة اتصال عالمية ذات مواصفات عالية". وأضاف الخفاف، "كانت عملية البث تتم سابقاً بأخذ الصوت من المكسر (الأستوديو) وبثه عن طريق المرسلة إلى المتلقي، أما الآن فستتم عن طريق اشتراك إذاعة الروضة الحسينية على أحد الأقمار الاصطناعية ومن ثم استلام البث من القمر عن طريق (مستقبلات صوت) ستربط على أبراج جديدة وتوضع في كل محافظة ومن ثم تبث عن طريق المرسلات التي سيتم نصبها وعددها أربع مرسلات ستكون واحدة منها في كربلاء بطاقة (٢ كيلو واط) وفي النجف والكوت بطاقة (١ كيلو واط) وفي العاصمة بغداد بطاقة (٤ كيلو واط)".

وجهاءُ كربلاء يسعون لإعادة القطع والنفائس المفقودة من العتبة الحسينية المقدسة

تكللت بالنجاح جهود احد وجهاء مدينة كربلاء المقدسة الحاج علي جواد محمود في إعادة إحدى القطع المفقودة من العتبة الحسينية المقدسة في تسعينيات القرن المنصرم أيام الانتفاضة الشعبانية المباركة وهي عبارة عن كف نحاسي مطلي بالذهب يعود تاريخ وقفيته الى عام ١٣٤٧هـ حيث يتوقع انه تمت صناعته قبل هذا التاريخ بفترة طويلة. هذا وقد صرح مسؤول متحف الإمام الحسين (عليه السلام) السيد علاء احمد ضياء الدين بان هذه القطعة ليست الأولى التي أعادها الخيرون إلى العتبة الحسينية المقدسة والمتحف .. لذا نهيب بالإخوة محبي آل البيت (عليهم السلام) إلى السعي لإعادة كل ما يقع بأيديهم لان رصيدهم هو زاد الآخرة، علماً إن أكثر القطع المفقودة من العتبة عليها عبارة وقف الإمام الحسين (عليه السلام)، وبعضها يحمل عبارة (اللعنة على كل من يطمع بها).

دارُ القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

دوراتٌ ونشاطاتٌ قرآنية مكثفة على مدى خمسة أشهر

لقد أولت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة اهتماما بالغا بالقرآن الكريم والعترة الطاهرة التي أوصى بهما النبي الأكرم قبيل رحيله، بأن يتمسك المسلمون بهما معا ليردوا على الرحمن بالجنان مشفعين بهما مطمئنين برحمة الله الواسعة التي تشمل لا محالة المطيعين وتكون بعيدة عن المقصرين والمعاندين، ولا تزال العتبة الحسينية المقدسة ومنذ سقوط النظام البائد تخوض ميادين العلم والمعرفة والثقافة مثلما تخوض ميادين التنمية والتطوير وخدمة الزائر الكريم، فهناك منابر الوعظ والإرشاد التي تقيمها لأفضل الخطباء المشهورين لترسيخ مبدأ الولاية في الأمة الذين هم عدل وترجمان القرآن الكريم، إضافة إلى ذلك فإنها تزدان بمناسبة وغير مناسبة وعلى مدار السنة بمجالس القرآن تلاوة وتفسيرا وتدبرا وحفظا، وإن لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة في هذا الشأن قصب السبق، وقد أحصينا الدورات والنشاطات التي أقامتها منذ ٢٧ رجب حتى نهاية ذي الحجة عام ١٤٣١هـ فكانت كالآتي:

١- المهرجان القرآني في الذكرى السنوية الثانية لتأسيس دار القرآن الكريم.

٢- الدورة التخصصية لمنح الإجازة المسندة برواية حفص بن عاصم.

٣- الأمسية القرآنية باستضافة نخبة من القراء الدوليين.

٤- المجلس الخطابي الخاص بالناشئة والأطفال من داخل العراق وخارجه.

٥- الدورة التأهيلية الثالثة (دورة الإمام الحسين (عليه السلام)) لمعلمي القرآن الكريم.

٦- الدورة التأهيلية الثانية (دورة الحوراء زينب (عليها السلام) لمعلمات القرآن.

٧- الدورة التطبيقية الثانية لمعهد المعلمات.

٨- الدورات الصيفية القرآنية للطلاب والطالبات.

٩- المشاركة في المعرض القرآني الدولي الثامن عشر في طهران لتمثيل العراق.

١٠- حفل اختتام الدورات الصيفية لطالبات الدورات التأهيلية النسوية.

١١- حفل اختتام الدورات الصيفية للطلاب والدورات التأهيلية للمعلمين.

١٢- المشاركة في المسابقات التي أقامتها مؤسسة شهيد المحراب في بابل.

١٣- المشاركة في مسابقة ديوان الوقف الشيعي الوطنية في العتبة الحسينية.

١٤- المشاركة في المسابقة القرآنية لمديرية تربية الفرات الأوسط في بابل.

١٥- الدورة التخصصية في فن التلاوة والمقامات.

١٦- دورة تعليم الأحكام والقراءة الصحيحة للنساء.

١٧- حفل تكريم الفائزين في المسابقات القرآنية الوطنية والمتخرجين من الدورة التفسيرية لمنتسبي فوج حماية الحرمين.

اختتامُ دورة الفرقان الأولى لإعداد المعلمين في التلاوة القرآنية

تقرير: حسين النعمة

كانتْ كربلاء ولم تزل الرائدة في الاهتمام بالشأن القرآني من خلال المحافل القرآنية التي كانت منتشرة فيها ليس فقط في مساجدها بل حتى في مدارسها الدينية ، فما إن سقط الصنم من على جسد العراق حتى عادت الى الظهور مرة أخرى سواء في المساجد او المدارس او في العتبات المقدسة وبقية المؤسسات .. وقد كان من انجازات العتبة الحسينية فتح المدرسة الدينية الموسومة بـ (مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام)) التي شملت دروساً في الفقه والأصول والنحو والصرف والعقائد وقد كان درس التلاوة من ضمنها .. ويأتي ذلك ضمن اهتمامات إدارتها المنسجمة مع توجهات الأمانة العامة في إشاعة الثقافة القرآنية من خلال شتى النشاطات بضمنها التعليم كما تؤكد الإدارة على طالب العلم أن يتعلم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم ان لم يكن أستاذا . حدثنا الشيخ علي الخفاجي أستاذ التلاوة القرآنية في المدرسة بالتفصيل عن هذا الدرس وعن الدورات التي تقام لأجل إعداد معلمين في هذا الاختصاص قائلاً :

يقام هذا الدرس للقسمين الرجالي والنسائي على مستويين :

بسيط : للمبتدئين يكسبهم القدرة لإحراز القراءة الشرعية وقد يصل بهم التفوق في هذا الدرس الى تأهلهم لتعليم الآخرين ضمن هذا المستوى.

ومتقدم : للمتفوقين يشمل مواضيع دقيقة في قواعد التلاوة كتدريسهم منظومة العلامة ابن الجزري مع شرحها بالإضافة الى مسائل تتعلق بالصرف والرسم القرآني .

- وقد أقيمت في المدرسة هذا العام دورة لإعداد المعلمين في درس التلاوة سميت بـ (دورة الفرقان الاولى) تضمنت دروسا متقدمة حدثنا عنها الخفاجي قائلاً :

تعد هذه الدورة التأهيلية الاولى من نوعها للقسم الرجالي تؤهلهم لإلقاء الدروس وإقامة المحافل القرآنية وقد اشترط للانضمام اليها إنهاء المشترك مرحلة إحراز القراءة الشرعية وقد أقيمت فيها ثلاثة امتحانات كان النهائي حاسماً لتحديد ثلاثة مستويات : (ممتاز) و(جيد جداً) و (جيد).

قامت إدارة المدرسة بتكريم كافة المشتركين بحسب مستوياتهم مع منحهم شهادات تخرج بناء على تلك المستويات تضمنت وصايا للمتخرج أن يكون رفيقا بالمتعلمين حميداً عندهم دقيقاً في إجاباته عن أسئلتهم وان يرجع في إشكالاته الى أستاذه ويتواصل في طلب العلم حتى يكون قارئاً متقناً ومعلما مثاليا.

مسؤول في حسينية الامام الحكيم في السليمانية:

وصلنا مدينة كربلاء للتنسيق حول إقامة شعائر عاشوراء في إقليم كردستان

استقبل المسؤولون في العتبة الحسينية المقدسة وفدا من اقليم كردستان العراق الذي وصل المدينة للتنسيق والتباحث حول إقامة مراسيم عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام في الاقليم .

وقال اكرم كريم اسماعيل مسؤول في حسينية الامام الحكيم ان الهدف من زيارة العتبات المقدسة في كربلاء جاء للتنسيق بخصوص إقامة المراسيم العاشورائية في محافظة السليمانية اضافة الى تقوية اواصر التعارف وتقارب الاراء وزيارة العتبات المقدسة والاطلاع على الوضع الامني والخدمي الذي تشهده المدينة المقدسة، مبينا ان الوضع الامني مستتب واستقبال اهالي كربلاء كان جيدا، داعيا في الوقت نفسه أهالي كردستان العراق الى التوجه لمدينة كربلاء المقدسة للتشرف بزيارة عتباتها المقدسة.

واضاف كريم: ان محافظة السليمانية شهدت منذ تسعينيات القرن الماضي اقامة المراسيم العاشورائية وسط حضور رسمي متمثلا برئيس الجمهورية وعدد من المسؤولين واهالي الاقليم اعلانا لحالة الحزن على ذكرى استشهاد الإمام الحسين وأهل بيته الاطهار عليهم السلام، موضحا إن الآونة الأخيرة شهدت بناء حسينية السيد الحكيم لتكون مقرا لاقامة الشعائر الحسينية في محافظة السليمانية، مبينا ان المراسيم التي تقام في محافظة السليمانية تشهد حضور جمع غفير من الشخصيات من الطوائف الاخرى واغلبها تعرفت على طقوس شيعة أهل البيت عليهم السلام.

وتابع قائلا: إن محبي أهل البيت عليهم السلام في محافظة السيلمانية تربطهم علاقات متينة ووثيقة بجميع الاخوة من الطوائف الاخرى وخصوصا اهل السنة، مؤكدا ان موكب اهالي السيلمانية له حضور واضح في مدينة كربلاء المقدسة باربعينية الإمام الحسين عليه السلام.

إن محبي أهل البيت عليهم السلام في محافظة السيلمانية تربطهم علاقات متينة ووثيقة بجميع الاخوة من الطوائف الاخرى وخصوصا اهل السنة

وفدٌ يضم عددا من سفراء العراق في الدول العربية

يزور العتبة الحسينية المقدسة..

زار العتبة الحسينية المقدسة وفد رسمي ضم سفراء العراق في عدد من الدول العربية ووزارة الخارجية العراقية ورئاسة الوزراء، واطلع الوفد أثناء لقائه عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد على مجمل المشاريع العمرانية والخدمية التي تقيمها العتبة المقدسة خدمة لزوار مرقد الإمام الحسين عليه السلام .

وفي لقاء اجراه مراسلنا بسفير العراق في الاردن الاستاذ جواد هادي عباس اشار قائلا: إن الهدف من زيارة الوفد مدينة كربلاء المقدسة جاء لزيارة العتبات المقدسة ولقاء ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي للتباحث بأمور تخص البلد والاطلاع على اوضاع مدينة كربلاء المقدسة، مبينا ان الوفد اطلع على الحركة العمرانية للعتبات المقدسة في كربلاء، مباركا العاملين بتلك العتبات على جهودهم المتميزة في اقامة مثل تلك المشاريع التي عدها محط تقدير وتثمين من قبل الجميع كونها تدل عن وجود جهود متميزة ومباركة .

وأضاف: انه بصدد بذل جهود كبيرة لتحسين العلاقات بين البلدين وتحسين أحوال الجالية العراقية في الاردن اضافة الى الاهتمام بالمشاريع الإستراتيجية والمشاريع المشتركة بينهما.

حسينُ التريريُّ..

عَلمٌ منبريٌّ بين المجهول والصدح الحسيني(١-٢)

قُبيل أن نفتحَ نوافذ سيرة الملا حسين التريري، نلحظ إن الكثيرين يشتبهون بصوتِه ظنا منهم إنه صوت الملا الراحل الرادود حمزة الزغير (رحمه الله)، والملا التريري ذاك الصوت الشاب، الصادح بذكر مصائب العترة المحمدية (عليهم السلام) الصوت ذو النغم العالي والطبقة الرخمة التي أخلفت المنبر الحسيني عقب وفاة الملا حمزة الزغير عام ١٩٧٦م، وهو ذاته الصوت الحسينيُ الذي لم يكن مقلدا للملا الزغير بالأداء والصوت؛ إلا إن القدرة الإلهية جعلت من صوته الجميل أكثر قربا من صوت الملا حمزة الزغير، وحيث جرت العادة إن يخلفَ المنبر الحسيني رادود (منشد) مكان الرادود الراحل على ان لا يَقلُ عنه أداءً وصوتا وموهبةً وإبداعا..

تحقيق: حسين النعمة

ويقول الحاج فاضل الخفاجي من أبناء مدينة كربلاء إن «الملا حسين التريري من أسرة كربلائية قديمة قطنَت جدودها مدينة الحسين (عليه السلام) منذ القرن العاشر الهجري، وينتسبون الى عشيرة الخفاجة، وهذه الأسرة تشتغل بالزراعة منذ أن حلت كربلاء، ومن آثارها نهر التريري». مبينا إن الملا حسين التريري كان من الوجوه المعروفة بالصدق ونقاء الضمير وتمسكه بالتقاليد الإسلامية الموروثة، وهو منصرف إلى خدمة المنبر الحسيني وإشاعة فكر أهل البيت (عليهم السلام) من خلال إذاعته وإنشاده للعديد من الشعراء الذين مزجوا بين طابع العقيدة والمصيبة في نظم القصائد الحسينية» ..

فيما يقول شقيقه علي التريري إن « اسم الملا هو (عبد الحسين بن أحمد بن علوان بن حسين الخفاجي)، المولود سنة ١٩٥٧ في كربلاء بمحلة المخيم، من أسرة عدد أفرادها سبعة أشخاص كان هو ثاني أخوته الخمسة، أما التريري فهو لقب ألحق بأسرة الملا كسائر باقي الألقاب التي ألحقت بذات العشيرة مثل بيت كلثومة التي ينحدر منها الشاعر الحسيني عبد الرسول الخفاجي، وبيت الهر وغيرها العديد من الأسر، أما نشأته فكانت في محلةٍ أخرى هي باب بغداد حيث سكنت أسرته فيها فترة بسيطة لحين اكماله الدراسة الابتدائية في مدرسة الهاشمية حتى سنة ١٩٦٧ ثم انتقلت أسرته سنة ١٩٧٤ الى محلة باب السلالمة واستقرت بها الى يومها هذا».

مضيفا إن «الملا حسين نشأ منذ صباه عاشقا للقراءة الحسينية ومحبا للإنشاد محاولا أن يصنع من شخصه حسينيا حاضرا في المستقبل فأخذ ينشد الكثير من صغره القصائد والموشحات، فاشتدَ عوده حسينيا متأثرا بالملا حمزة الزغير حتى اعتلى المنبر سنة ١٩٧٠ في محلة باب بغداد فأجاد وغُبِطَ على أدائه وسجاياه، كما كان يبادر النصيحة، ويتودُدُ لزوار الحسين (عليه السلام) في كل حين، ولم يعتذر قط عن مجلس حسيني، ولم يفرق في قراءته لفقير أم غني!!»..

ويقول الشاعر الحسيني حسين عبد هادي « لقد ترعرع الملا التريري في بيئة شعبية تعرف بمحلة باب السلالمة، أحدى المجتمعات الاجتماعية الحسينية التي تمارس الطقوس العاشورائية وتؤدي الشعائر الحسينية وهي ذات البيئة التي أفرزت نجم الخطابة الحسينية الشيخ هادي الخفاجي الكربلائي (رحمه الله)، أما التريري فقد أكمل دراسته الأكاديمية في جامعة المستنصرية، وحاز على شهادة البكالوريوس من كلية الآداب قسم علم النفس، وعمل موظفا في مكتبة الجامعة ببغداد..

ويتأمل عبد الهادي لحظاته فيقول «حينما نقف على أطلال ذاكرة الملا التريري ونقلب صفحاتها يتضح أنه كان منذ نعومة أظافره مولعا بالقراءة الحسينية ودؤوبا على حضور المجالس الحسينية أينما أقيمت»..

فيما ذكر الحاج ناظم السماوي الذي كان يسجل القصائد الحسينية التي أنشدها الملا التريري، بأن «الملا بدأ شبابه مولعاً بحفظ القصائد الحسينية التي كان يلقيها الرواديد آنذاك، ولولعه الشديد بحب القراءة، كان يردد تلك القصائد والأوزان أثناء عمله وفراغه وتجواله، ولم نسمع أنه تتلمذ على أحد من قراء المنبر الحسيني آنذاك، فكان يرى في نفسه موهبةً وقابلية تؤهله اعتلاء المنبر والقراءة، حتى أعتلى المنبر في محلته عند ديوان شهيب أحد المعالم المأثورة في المدينة، وتم تسجيل أول القصائد التي قرأها حينذاك من نظم الشاعر عبد علي الخاجي، حيث المكان الذي كان يقرأ فيه الملا حمزة الزغير لعزاء أهالي هذه المحلة أيام شهري محرم الحرام وصفر، كما قرأ في الكويت وبذات الحسينيات التي أعتلى المنبر فيها الملا حمزة الزغير أيضا»..

ويضيف السماوي بأن «نجم الملا حسين الزغير برز في النصف الثاني من العقد السابع للقرن العشرين، وكان متفردا بأدائه وشاغرا للساحة الحسينية، فبات علماً من أعلام المنبر الحسيني وأشهرهم استماعا، وكانت أغلبية القصائد التي قرأها من كتابة الشاعر المرحوم عبد علي الخاجي وأمير الشعراء الحاج كاظم المنظور كما قرأ من نظمِ الشاعر عبود غفلة، وسعيد الهر والشاعر كاظم السلامي وسليم البياتي وعزيز الكلكاوي، ومن الشعراء الذين قرأ لهم أيضا الشاعر جبار البنا والشاعر مهدي الأموي صاحب القصيدة العقائدية المشهورة (سورة التوحيد تحرير العقول)، وقصيدة (بزغ صاروخ المنايا وشب عله ألحومه وشعله)، كذلك قرأ للأديب محمد زمان قصيدة كتبها التاريخ بماء الذهب فكانت(يا شهابا نازفا نورا وآيا) وكذلك قرأ لشعراء آخرين»..

ويعود فاضل الخفاجي فيؤكد إن «الملا حسين الزغير ليس منشدا (ملا) بالمعنى المألوف للكلمة، فالإنشاد بالنسبة له كسائر شؤون حياته التي نذرها لخدمة الحسين (عليه السلام)، انعكاسا للخبرة المُعبِّرة عن ينبوع حبّ كامن، انعكسَ هديلا ناعيا بشجوٍ وأنينٍ، فكان الإبداع رفيقه ويحلُ عنده، ولم يكن حكرا فهو موهبة أودعها الله تعالى به بعد رحيل الملا الكبير حمزة الزغير (رحمه الله) ليؤكد أنَّ استمرارية كل عمل يرتبط برَجلِ كل مرحلة، والتريري كان بعد الملا حمزة الزغير فارس الساحة الإنشادية التي أخذت من حياته الحسينية محطة لم تدم إلا ثلاثة أعوام»..

أينَ الدراما العراقيةُ من واقعة الطف ؟

طالب عباس الظاهر

إن تأثير الكتابة الإبداعية (الأدب)لاشك كبير،لما ينطوي عليه مثل هذه الفن من أسرار،فإنه نتاج يفتح أبواب التلاقح المعرفي على مصراعيها في مجالات الثقافة والفنون،ولعل (الدراما) أخطر أنواع الأدب على الإطلاق،بل وأكثرها جمالا،وأعمقها تأثيراً،وأوسعها انتشاراً،من خلال تماسها المباشر بالمجتمع، ومخاطبتها ضمير الإنسان وفطرته،حينما تتحوّل الكلمة المكتوبة،إلى فعل حركي مشاهد،وتمنح جمود الوصف للشخصية،دفق الحياة ونبضها في التجسيد الصوري، وحسب صدق مثل تلك الكتابة الإبداعية في طرح المضمون، وقوة استلهامها الصراعات الداخلية وانعكاساتها الخارجية،وتحليلها المعمق للفعل وردود الفعل داخل النفس البشرية وغير ذلك.

لكن السؤال المطروح: متى يتم توظيف الأدب الحسيني في الإعمال الدرامية؟ ومن ثم اعتماد ثيمة عاشوراء الغنية جداً بمحتواها الملحمي في الأفلام السينمائية أو المسلسلات التلفزيونية أو تجسيدها في أعمال مسرحية،وإن كانت هنالك لها على أرض الواقع بوادر عفوية في(التشابيه) فيما ينضوي تحت مسمى مسرح التعزية؟

ولما يمثله هذا اللون من الأداء؛أعني الدرامي..من فعل تأصيلي على المستوى الداخلي،أي أخوة الدين،وتعريفي للخارج أي النظراء في الخلق،وبالتالي ما يشكّله من خطاب ثقافي حديث (بصري – سمعي) يفهمه الإنسان،ويتعاطاه بحيادية،لان كل زمن له خطابه وآلياته الثقافية،رغم إن لهذا النمط من الكتابة مقوماته الخاصة، وأسسه الصعبة،واشتراطاته الفنية،كون الكتابة الدرامية موهبة أولاً،ودراسة ومتابعة ثانياً، بيد إن ذلك لا يحدّ من طموحنا بأن نرى أحداث واقعة كربلاء تجتاح العالم، ونهضة الحسين عليه السلام على كل لسان، بعد أن يتم تحويلها إلى أعمال درامية ناجحة،خاصة لما تختزله هذه القصة/القضية بمتنها الحكائي من ثراء قيمها الإنسانية النبيلة،وعالمية أهدافها الثورية،وغنى مُثلها الإلهية العليا.

أخيراً،فإنها مسؤولية تاريخية كبرى يجب أن يتحمل أعباءها الأدباء والفنانون مهما كلفت من جهود وصبر،ورسالة عظمى،نحسب إن على المعنيين من أصحاب الاختصاص،والمهتمين بالشأن الحسيني،الاضطلاع بها،وقد آن الأوان لوضعها – كما نعتقد- ضمن أولويات مشاريعنا الرسالية.

ألقُ الشهادةِ

شعر: حسين صادق

ألــقُ الــشــهــادةِ في الــطــفــوفِ تكلّما ... والــرايــةُ الحــمــراء تقطر بالدما
تحكي ظُلامةَ إبــن بنتِ محمدٍ ... إذ ســاوم الــتــاريــخُ فيه فأجرما
الــقــائــمُ المــهــدي خُــصَ بــثــأرهــا ... هــو مــن سينصبُ للحقيقةِ معلما
فــلــذا تــرى ثــأر الحــســين مــؤجــلاً ... حتى الظهور وذاك من شأنِ السما
الــطــفُّ كــانَ ومــا يــزالُ رســالــةً ... بُعِثَتْ لِمَنْ عَرَفَ الإلــهَ فأسْلما
واخــتــصَّكَ الــربُّ الجليلُ لِنَشْرِها ... فكَتَبْتَها بــدَمِ الــوريــدِ مُسلما
دَمُــكَ الطّهورُ أضــاءَ كلَّ حُروفِها ... فــتــألَّقــتْ وبــه اسْــتــضــاءت أنجُما
وغــدا يَسيلُ على المَدى بحرارةٍ ... يــا مَــنْ جعلتَ المجدَ يُــروى بالدِّما
كُــتِــبَــتْ لِــتُــنْــقِذَ كــلَّ إنــســانٍ على ... وجــهِ البسيطةِ قد تغشاه العمى
كُــتِــبَــتْ لِــتَــكْــسِــرَ قَــيْــدَ كــلِّ مُكَبَّلٍ ... ظُلماً وفي سجنِ المصائب أُرْغِما
وَرَسَــمْــتَ لــلأحــرارِ دربَ خَلاصِهِمْ ... فَــغَــدا بِــنَــهجِكَ للمعالي سُلَّما
يــا مُــفــزعاً قــلــبَ الــطُّغاةِ بصرخةٍ ... وبــهــا تجــرَّعَ شــانــئــوكَ العَلْقَمَا
أخــرســْــتَ كــلَّ الــظــالمينَ بموقفٍ ... لا لــنْ أُبــايــعَ لــنْ أُبــايــعَ مُــرْغَــما
ألجَــمْــتَــهُــمْ لَــمّا عَــصَــفْــتَ بوجْهِهِم ... لا لــنْ أُهــــادنَ لــن أســـاوم مجرما
فــمَــضَــتْ جــيــوشُــهُــمُ تُــلَــمْــلِــمُ ثــأرهــا ... زُمَــــرَاً على سِــبْــطِ الــنــبــوةِ حُــوَّمَا
كــي تَــنْــفُــثَ الــسُّــمَّ الــذي بِــصــدورِها ... وتــعــودَ مِــنْ بــعــدِ الــبــصــيرةِ للعمى
فَــبِــلائِــكَ العظمى فَضَحْتَ مُــرادَهُــمْ ... وبــهــا نَــسَــفْــتَ كِــيــانَــهــم فَــتَــهــدَّمَا
أنــقــذْتَ فيها الــدّيــنَ من زيــفٍ طَغى ... وأقــمــتَ مــا قــد مــالَ حــتــى قْــوّمَا
مُــذْ قلتَ لــلأعــداءِ في ســوحِ الــوغى ... يــا صــارخــاً كــالــرعــدِ صــوتُــك دمدما
هــيــهــاتَ مــنّــا أنْ نَــعــيــشَ بــذلّــةٍ ... يــومــاً إذا وَجْــــهُ الــزمــانِ تَجهَّما
لــنْ نَــسْــتَــكِــينَ ونــحــنُ عِــتــرةُ أحــمــدٍ ... وبــنــا ابــنُ آدمَ في الــوجــودِ تَــكــرَّما
يــا ســيِّــدَ الــشــهــداءِ يــاعــلــمَ الــتُّــقى ... يــا خــيــرَمَــنْ بــالــرّوحِ جــادَ فأنْعَما
تــبــقى مَــنــاراً شَــعَّ وَسْــطَ قُــلــوبِــنــا ... وَلِــكُــلِّ جــيــلٍ قُـــــدوَةً وَمُــعــلِّــما
فَــلْــتَــشْــهَــدِ الــدّنــيــا بِــأنَّ فِــداءَكُــمْ ... عِــــزٌّ وإيمـــــانٌ عَــلا فاسْتَحْكَما
وهــبٌّ يــعــودُ إلى الحــســينِ مــع الحِــمى ... لِــيُــرشَّــ فــوقَ الــنــازفين البَلسَما
والــيــومَ عــادتْ كــربــلاءُ تــضُــمُّــهُ ... وتَــضُــمُّ مَــنْ جَــعَــلَ الأخــوةَ مَغنَما
هــذا الحــســينُ فما تَــرى في صــرحِــه ... إلا مــســيــحــيّــاً يُــعــانــقُ مُــسْــلِــما
فــالحُــرُّ فــــازَ وَكــــلُّ حُـــــرٍّ فــائــزٌ ... نَــهَــلَ الإبــــاءَ مِــنَ الحــسينِ فَأقْدما
والحُـــرُّ مَــنْ جــاءَ الحــســينَ مُــلبِّــياً ... خــابَ الــذي سَــمِــعَ الــنِّــداءَ فَأحْجَما
يــا جــوهَــرَ الــديــنِ الــقــويمِ وكُــنْــهَــهُ ... فيكَ التُّقى يسمُو ويعلُو الأنجُما
يــا ضَــيْــغَــماً من فيضِ عَــزْمِــكَ عَــزْمُــنا ... إنّــا بِــدَرْبِــكَ جَــحْــفَــلٌ لَــنْ يُــهْــزَما
صِــرْنا بــنــهجِكَ يا حُــسينُ كما تَرى ... جَــبَــلاً أشــمَّ فــلَــنْ يُــدَكَّ وَيُــثْــلَــما

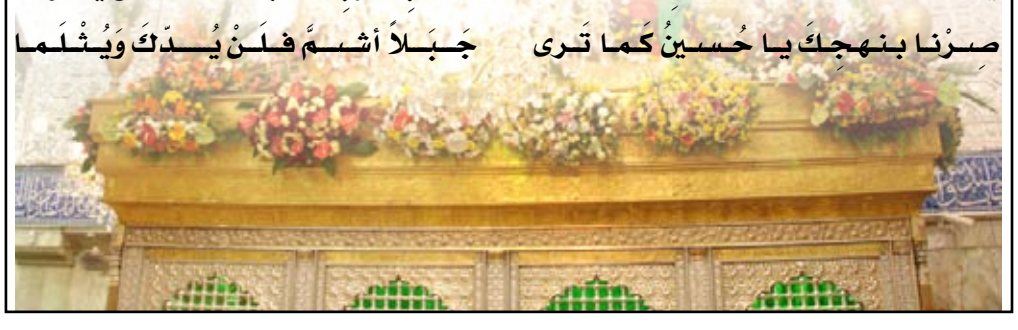

عاشوراءُ وحقوق الإنسان

حسن الهاشمي

حقوق الإنسان شعار طالما تغنت به الأنظمة الدينية والوضعية، ولعل وجوده من عدمه يتراءى للمرء من خلال نتائجه لا من خلال ما يكتب في الإعلام الذي قد يناقض ما يشهده الواقع من تصرفات مشينة تجعل المواطن في الأنظمة المستبدة يمقت كل ما من شأنه أن يفرغ ذلك الشعار من محتواه، ربما الذي يرفع عقيرة تلك الأنظمة لسد أفواه المنظمات العالمية التي تدافع عن حقوق الإنسان ليس إلا، ولكنها تعمل بالضد حيال كل من يعترض على حكمها ناسية أبسط الحقوق التي يتمتع بها الإنسان، بل ساحقة لكل تلك الحقوق وإنها تعطي لمم بعضها لمن سار في ركبها ولكن ذلك المغفل المستفيد في الحقيقة مسلوب الإرادة والاختيار حاله حال الدواب بل أشد منها لأنه ذو عقل وبصيرة دون غيره من المخلوقات.

وإلا أين حقوق الإنسان الذي يعيش في الأنظمة المستبدة من حرية المعتقد والحيازة والسفر والتجارة؟! وأين هو من حق الحياة والكرامة والمساواة والعدالة وتكافؤ الفرص وغيرها مما يحفظ إنسانيته من الخدش وحقوقه من الانتهاك وعزته وكبريائه من السحق والتدنيس؟! ومما لا شك فيه إن الدول التي تحافظ على حقوق الإنسان ليست بحاجة إلى استدلال، ولكنها ظاهرة من خلال سعادة شعبها وتطور بلادها وانسيابية العلاقة التي تربط فيما بين سلطاتها، حيث الجميع يتحركون لصون حقوق الإنسان ورقيه والدفاع عن كرامته، وهو في حقيقة الأمر المحور الذي يدور إزاءه كل تحرك والهدف الذي تتحرك جميع القوى لبلوغه وإرضائه وإسعاده وتحقيق أمانيه وما يصبو إليه ضمن ما يحمل من مؤهلات وأهداف ومساع في تحركه وسط دائرة المجتمع الإنساني، وإلا إذا لم تظهر تلك المعطيات على السطح ولم يقطف المجتمع ثمار حقوق الإنسان ولم يستأنس بمناظرها الخلابة ولم يستنشق عبير نسيمها المنعش، ما فائدتها إذن عندما تتصدر فقط وفقط مانشيتات الجرائد وأشرطة الأخبار في الفضائيات دونما لها أثر عملي في علاقاتنا الاجتماعية؟!.

فإن كل من يدعي حقوق الإنسان دونما معطيات ومستحقات فإن قوله مضحك للثكلى وعمله أشبه ما يكون خرطا للقتاد، فهو يضحك على نفسه قبل أن يضحك على ذقون الآخرين، وهذا الإدعاء هو مجرد مقت وكذب وزور لا ينطلي إلا على الذين في قلوبهم مرض، أما الأحرار فإنهم يرفضون أن يكونوا يوما من الأيام في جوقة المصفقين والمنتفعين والمتزلفين والمتملقين وأصحاب المصالح الشخصية الرخيصة، أولئك الموجودون عادة في الأنظمة المستبدة التي تصنف شعبها على أساس طائفي أو قومي أو إثني أو عرقي أو غيرها من التصنيفات التي لا تعطي يوما من الأيام شرفا لمن يتصف بها ولا تسلب منقبة لمن يفقدها، وأولئك الذين في قلوبهم مرض ويتصفون بجنون العظمة وعقدة الحقارة هم الذين تسيرهم تلك الدوافع الشوفينية دون أن ينظروا إلى المواطنة بما تحتويه من عناصر متنوعة بنظر المساواة والعدالة.

ومن هذا المنطلق نجد إن أهل البيت عليهم السلام كانوا يحرصون أشد الحرص على أداء حقوق الناس ويحثون أتباعهم وعموم الناس على ضرورة الالتفات إلى هذه الحقوق، ومن المواقف العجيبة والغريبة موقف إمام الإنسانية الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء حيث روي عن موسى بن عمير عن أبيه قال: أمرني الحسين بن علي عليهما السلام قال: ناد أن لا يقتل معي رجل عليه دين، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من مات وعليه دين اخذ من حسناته يوم القيامة. (كلمات الإمام الحسين: ص ٤١٧).

أنظر إلى الإمام الحسين عليه السلام، كيف إنه في يوم ازدلف إليه أكثر من ثلاثين ألف مقاتل لقتاله، وهو محاصر مع رهطه الذين لا يتجاوز عددهم المائة؟! فإنه لا يتغافل عن حقوق الناس، بل يعتبر ذلك من صميم قيامه ونهضته وتحركه ضد الطغاة الذين يحاولون أن يسحقوا الحقوق وينتهكوا المقدسات والقيم التي تدافع عنها حتى في أحلك الظروف، وإلا كيف تفسر طلب الإمام الحسين عليه السلام في تلك المخمصة بانسحاب ثلة من جماعته من ساحة المعركة وهو بأمس الحاجة إلى الناصر والمعين؟! بيد إن الذي يعرف مثل وأخلاق ومواقف الإمام النبيلة تنقشع عنه تلك الغمامة، وإنه يعلم علم اليقين بأن منطلق الإمام كان لترسيخ مبدأ حقوق الإنسان بما هو إنسان للأسباب التالية:

١- يريد أن يصفي جيشه من أصحاب النفوس المريضة، ويقصره على أولئك المصطفين البررة الذين لا توجد بينهم وبين الناس أية متعلقات، وإنه يعلم ما ادخره الله تعالى لمن يقتل تحت لوائه من كرامة ومنزلة في الدنيا والآخرة، ولكي يكون قدوة لابد أن تكون ساحته خالية من متعلقات الدنيا الدنية.

٢- يدافع عن حقوق الدائن مهما كان دينه أو قومه أو مذهبه الذي لو قتل المدين لاندثرت حقوقه وضاعت على الأقل في الحياة الدنيا، وحفظا لحقوق الدائن طلب عليه السلام لمن عليه دين في جيشه بالانسحاب وإرجاع الحق إلى صاحبه.

٣- يدافع عن حقوق المدين الذي لو قتل لأخذ الله تعالى من حسناته ودفعها للدائن، وهذا ما سيلحق الأذى في الدائن بالدنيا والمدين بالآخرة وهو ما لا يرضاه الإمام عليه السلام.

٤- يضرب لنا أروع الأمثلة في إن الحفاظ على حقوق الناس هي في غاية الأهمية ولا تسقط بالتقادم والتشاجر والأزمات والمواقف العصيبة، فإنها محفوظة في ظل الإمام العادل، وما خروجه على الطغاة إلا لتثبيتها وترسيخها في المجتمع.

٥- يرفض رفضا قاطعا أسلوب الغاية تبرر الوسيلة، ولو كان غيره لغض النظر عن هذه المفردة طمعا بزيادة الأصحاب لمقارعة العدو، ولكنه عليه السلام يعمل ضمن قاعدة الإيمان قيد الفتك، وأي فتك أعظم من هتك حقوق الناس ولو بشق تمرة؟!.

٦- يضحي بالغالي والنفيس من أجل المبادئ والقيم والحفاظ على حقوق الناس، كيف لمن تكون أهدافه نبيلة كهذه يستوعب بين صفوفه من بذمته دين أو حق حيال الآخرين؟! ولكي يتطابق المظهر والمخبر والظاهر والباطن فإنه أوصى بانصراف من اختلف ظاهره عن باطنه للحفاظ على نقاوة النهضة من أي خدش حتى لو كان بسيطا.

الخطيبُ الشيخُ جعفر الشوشتري..

يستعين بالحسين في خطابته

يسرد العالم الشهير والخطيب البارع الشيخ جعفر الشوشتري شيئا من حياته ويقول: بعد ان أنهيت دراستي الدينية في الحوزة العلمية قررت ان أكون خطيبا وناعيا للحسين فتركت النجف متجها لبلدي لأحقق هدفي هناك، ولكني كنت أفتقر الى الذاكرة الخصبة التي تعينني على حفظ القصائد ووقائع المصيبة لذلك إستعنت بكتاب (روضة الشهداء) لقراءته أمام الحاضرين، ومرة جلست مع نفسي وقلت الى متى أبقى على هذا الحال وأقرأ من خلال الكتاب، يجب ان أضع حلا لذلك، وفي تلك الليلة رأيت في منامي وكأنني في صحراء كربلاء وفي مقربة خيمة الإمام الحسين (عليه السلام) فدخلت عليه فوقربي وقربني عنده والتفت الإمام الى حبيب بن مظاهر قائلا له: ان هذا الرجل ضيفنا، وليس لدينا الماء كي نسقيه، فلنكرمه بشيء من الطعام، فنهض حبيب بن مظاهر وجلب لي طعاما فما أن تناولته حتى أحسست من ساعتها إن لي المقدرة الفائقة على أداء ما عجزت عنه في السابق من حفظ القصائد وذكر مصائب الإمام بأفضل أداء ومن دون الإستعانة بالكتاب فقويت من يومها ذاكرتي وكنت يوما بعد يوم أتمرس على أداء الخطابة الحسينية حتى نلت هذا الرواج. إن من نعم الله على الإنسان هي نعمة البيان البليغ، فمنها يستطيع المرء أن يكشف عن مدخولاته الفكرية ويكون مؤثرا في الناس، ولم يرتق ذلك الخطيب المفوه تلك المكانة المرموقة إلا بفضل هذه النعمة التي كانت من هبات الإمام الحسين عليه السلام وقد حث أئمة أهل البيت عليهم السلام على إستخدام كافة الوسائل الكفيلة بنشر الثقافة الإيمانية، وحسبك الحديث الشريف عبرة: (رحم الله عبدا إجتمع مع آخر فتذاكرا في أمرنا فإن ثالثهما ملك يستغفر لهما).

العباسُ عليه السلام رمز البطولة

إن العباس يعود اليوم حلما بالبطولة، في كل مجتمع خامل، ووعدا بالإنتصار في كل معركة بين الإيمان والنفاق..

لقد ذهب الجلادون والقتلة إلى مزبلة التاريخ..

أما العباس فقد أزدهرت سيرته، ونمت بطولاته، لتصبح شجرة من نور، أصلها في كربلاء وجذورها تمتد إلى كل بقاع الأرض، وثمارها تنمو في الضمائر كقيم للنبل، والإيثار، والشجاعة، والوفاء، والكرم.. وقد تحول عليه السلام، بإقتحامه الموت إلى بطل ملحمة بحجم البشرية كلها، فأصبح للملحمة حجم أوسع مما كان لها.

وأصبح لكل الفضائل مقاسات جديدة، أكثر علوا وسموا وإرتفاعا.

فلقد إمتلك امتياز صفاء الروح، وكرم السجية في حياته اليومية، وفي مواقفه الإجتماعية، وجاء مقتله ليشكل، هو الآخر، امتيازا لم يحظ به أحد.. فقد أعطى أعضاء جسمه في سبيل الله – تعالى – قطعة فقطعة، فسبقته أعضاؤه إلى الجنة، قبل أن يسلم روحه إلى بارئها، فأعطى أولا يده اليمنى.. ثم أعطى يده اليسرى.. ثم أعطى عينه.. ثم أعطى صدره..ثم أعطى قمة رأسه، ثم هوى إلى الأرض، لتعرج نفسه الزكية إلى جنة الخلد راضية، مرضية. لم تنجسها الجاهلية بأنجاسها ولم تلبسه المدلهمات من ثيابها.

دنيا بقيمةِ شسع نعل!!

ان قوة الإنسان تعلو وتهبط نظرا لأحواله النفسية، فإذا كان مقتنعا بالفكرة التي يناضل من أجلها، فإن قوته تتضاعف والعكس بالعكس. والقاسم الذي كان يحارب (الكفرة) دفاعا عن (الحسين) من أجل فك (أسره) الذي أصبح بسببه (كالمرتهن)، ازدادت قوته، فراح يصرع الأبطال، ويتقدم.! وفجأة.. رآه العدو، وقد توقف عن الحرب، وانحنى يصلح خيطا خوصيا في نعله. أنه لم يأبه بكل السيوف المشرئبة إليه. لم ترعبه الرماح التي كانت تتراقص على أيدي رجال غلاظ، وهم يبحثون عن الفرصة لغرزها في جسده. لم يرعبه كل ذلك. لأنه كان يبحث عن الموت.. عن الشهادة. أما العدو الذي كان يحارب من أجل أوقيات التمر والشعير، ورفع الراتب، لمناصب، فإنه لم يكن يساوى لديه خيطا خوصيا رفيعا في نعله ولذلك تركهم وبدأ يصلح نعله. وانتهز العدو انشغال القاسم بنعله وانهالوا عليه بالسيوف والرماح، وأردوه على الأرض. .. سقط.. ونداء مخنوق منه تحت حوافر الخيل يقول: –يا عماه..

الثالث عشر من المحرم نستذكر جميعا دفن الإمام الحسين (عليه السلام) وباقي شهداء الطف

بقلم : محمد أمين نجف

بقيت جثّة الإمام الحسين(عليه السلام)، وجثث أهل بيته وأصحابه بعد واقعة الطف مطروحة على أرض كربلاء، ثلاثة أيّام بلا دفن، تصهرها حرارة الشمس المحرقة، قال أحد الشعراء حول مصرع الإمام الحسين(عليه السلام):

هذا حسين بالحديد مقطّع
متخضّب بدمائه مستشهد
عارٍ بلا كفن صريع في الثرى
تحت الحوافر والسنابك مقصد
والطيّبون بنوك قتلى حوله
فوق التراب ذبائح لا تلحد

(بحار الأنوار ٤٥/٢٧٧).

وقبيلة تعيش أطراف كربلاء، خرج رجالها يتفحّصون القتلى، ويتتبّعون أنباء الواقعة بعد رحيل جيش عمر بن سعد إلى الكوفة، فلمّا نظروا إلى الأجساد وهي مقطّعة الرؤوس، تحيّروا في دفنها، فبينما هم كذلك جاء الإمام زين العابدين(عليه السلام) بمعجزة طي الأرض إلى أرض كربلاء.

قال السيّد المقرّم(رحمه الله): «ولمّا أقبل السجّاد(عليه السلام) وجد بني أسد مجتمعين عند القتلى متحيّرين لا يدرون ما يصنعون، ولم يهتدوا إلى معرفتهم، وقد فرّق القوم بين رؤوسهم وأبدانهم، وربما يسألون من أهلهم وعشيرتهم! فأخبرهم(عليه السلام) عمّا جاء إليه من مواراة هذه الجسوم الطاهرة، وأوقفهم على أسمائهم، كما عرّفهم بالهاشميين من الأصحاب، فارتفع البكاء والعويل، وسالت الدموع منهم كل مسيل، ونشرت الأسديات الشعور ولطمن الخدود.

ثمّ مشى الإمام زين العابدين(عليه السلام) إلى جسد أبيه واعتنقه وبكى بكاءً عالياً، وأتى إلى موضع القبر ورفع قليلاً من التراب فبان قبر محفور وضريح مشقوق، فبسط كفّيه تحت ظهره وقال: "بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله، صدق الله ورسوله، ما شاء الله لا حوّل ولا قوّة إلاّ بالله العظيم"، وأنزله وحده لم يشاركه بنو أسد فيه، وقال لهم: "إنّ معي من يعينني"، ولمّا أقرّه في لحده وضع خدّه على منحره الشريف قائلاً:

"طوبى لأرض تضمّنت جسدك الطاهر، فإنّ الدنيا بعدك مظلمة، والآخرة بنورك مشرقة، أمّا الليل فمسهّد، والحزن فسرمد، أو يختار الله لأهل بيتك دارك التي فيها أنت مقيم، وعليك منّي السلام يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته".

وكتب على القبر: "هذا قبر الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)، الذي قتلوه عطشاناً غريباً".

ثمّ مشى إلى عمّه العباس(عليه السلام)، فرآه بتلك الحالة التي أدهشت الملائكة بين أطباق السماء، وأبكت الحور في غرف الجنان، ووقع عليه يلثمّ نحره المقدّس قائلاً: "على الدنيا بعدك العفا يا قمر بني هاشم، وعليك منّي السلام من شهيد محتسب ورحمة الله وبركاته".

وشق له ضريحاً وأنزله وحده كما فعل بأبيه الشهيد، وقال لبني أسد: «إنّ معي من يعينني»! نعم ترك مساغاً لبني أسد بمشاركته في مواراة الشهداء، وعيّن لهم موضعين وأمرهم أن يحفروا حفرتين، ووضع في الأُولى بني هاشم، وفي الثانية الأصحاب وأمّا الحر الرياحي فأبعدته عشيرته إلى حيث مرقده الآن»(مقتل الحسين: ٣٢٠).

وبعدما أكمل الإمام(عليه السلام) دفن الأجساد الطاهرة، عاد إلى الكوفة والتحق بركب السبايا، وكان تاريخ الدفن ومكانه ١٣ محرّم ٦١هـ، في كربلاء المقدّسة.

وجرت العادة في مدينة كربلاء المقدسة بعد ظهر ١٣ محرم الحرام من كل عام، وبحضور عشرات الآلاف من محبي أهل البيت (عليهم السلام) مراسم إحياء وقائع دفن شهداء موقعة الطف الخالدة من آل وأصحاب أبي الأحرار وسيد الشهداء الإمام الحسين (عليهم صلوات الله وسلامه أجمعين)، والذين روت دماؤهم الزكية أرض كربلاء خلال معركة الحق ضد الباطل والتي تجسدت بالثورة المباركة التي قادها الإمام الحسين (عليه السلام) ضد زمرة البغي والظلم الأموي وسلطة يزيد الجائرة، فعلى مدى ما يقرب من ثلاث ساعات متتالية من عصر يوم ثالث شهادة الحسين (عليه السلام)، تجوب شارعي القبلة المؤديين إلى المرقدين الطاهرين للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، مسيرات ضخمة تضم في صفوفها آلاف المشاركين في تجسيد وقائع ما بعد انتهاء ملحمة الطف الدامية.

وتشارك عدة هيئات وفرق حسينية متخصصة في تشابيه رموز الواقعة سواء من قادة جيش يزيد وجلاوزته، أو من السبايا أبناء وأطفال بني هاشم من آل الحسين واتباعه، كما تعكس المراسيم المقامة صور المبادرة الشجاعة والإنسانية من جانب أتباع قبيلة بني أسد في التوجه إلى ميدان واقعة الطف وقيامهم بجمع أشلاء أجساد الشهداء الأبرار من آل وأصحاب الحسين (عليه السلام) وكذلك جسدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، ودفن تلك الأجساد الطاهرة والمقطعة الرؤوس بفعل وحشية الإجرام اليزيدي، في الأماكن التي ترمز إليها، في أطراف المنطقة التي تضم اليوم العتبتين الحسينية والعباسية المطهرتين والمخيم الحسيني وغيرها من الأماكن التي شهدت تلك الملحمة الخالدة، يشارك في تلك المواكب والهيئات جميع العشائر القاطنة في تخوم كربلاء القريبة والبعيدة، مرددين شعارات الثورة ضد الفساد الأموي وكل فساد يحذو حذوه، معاهدين الإمام الحسين بالسير على نهجه الخالد نهج الإسلام المحمدي الأصيل.

عاشوراءُ ...

يوم اللّه الذي صنعه الحسين عليه السلام

اليوم .. صار الدهر للحسين.

اليوم .. في التاريخ هو ١٠ محرم كما يُكتب بالمداد..

الا ان ١٠ محرم هو (التاريخ) كما كتبه الإمام الحسين بالدماء ..

كان من الممكن ان يمر يوم ١٠ محرم عام ٦١ هجرية كسائر الأيام .. ولكن الإمام الحسين أعطى لهذا اليوم قيمة .. كما كان من الممكن ان تظل كربلاء مجرد قرية صغيرة وسط الصحراء .. ولكن الحسين اعطى لها قيمة .. لقد اعطى الحسين عليه السلام للزمان قيمة لانه يوم شهادته .. واعطى للمكان قيمة لانه مكان شهادته .. واعطى للبشرية قيمة كلما سارت على نهجه!

كما تثبت الجبال الرواسي الارض .. وتحفظها .. ثبّتت دماء الشهيد روح الارض وطهرتها من دنس الكفر والطغيان .. وثبّتت الدين واهله .. (أشهد انك من دعائم الدين واركان المسلمين ..) .(طهرت بك البلاد .. وطهُرت ارضٌ انت بها) ..

اليوم .. حاصروا الحسين في المكان .. فحاصرهم بالزمان ..

حاصروه ساعات .. فحاصرهم الدهر .. فإذا زمن الحسين يحاصر الطغيان في كل زمان وفي كل مكان .. حرموه من الماء وأسباب الحياة المادية .. فحرمهم من الحَيوان وأسباب الحياة الروحية ﴾.. وان الدار الآخرة لهي الحَيَوان لو كانوا يعلمون ﴿

اليوم .. صار (الدهر) .. وافهم الحسين معاني سورة الدهر .. التي نزلت فيه وجده وابيه وامه واخيه .. فقد كانت سورة .. اللّه انزلها .. وجبرائيل اوصلها .. ومحمد بلغّها .. والحسين وقّع عقدها بدمائه : كان العقد .. بين اللّه وبين محمد وآله .. يعطوه كل شيء .. ويعطيهم كل شيء .. ينصروه .. فينصرهم .. يُعلو ذكره .. فيعُلي ذكرهم مدى الدهر .. يشكروه .. فيشكرهم .. ﴾ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا﴿ .. والشكر لا يأتي عادة الا في النهاية .. واليوم ___ كما صرحت زينب بعد لحظات من مصرع الحسين عليه السلام - مات جدي .. ومات ابي .. وماتت امي .. ومات اخي .. وكان الحسين عليه السلام قبل قليل يناجي ربه في لحظات حياته الاخيرة قائلا (.. شكورٌ اذا شُكِرت ..) .. اليوم شكر اللّه محمدا وآل محمد .. وشكر الحسين عليه السلام (اشهد لقد شكر اللّه سعيك وأجزل لك الثواب) .. وها هو ذكر الحسين على مدى الدهر ... لا يخلو من ذكره زمان ولا مكان .. اليوم يحتفل بذكرى الحسين كل شيء .. لا تحسبوا اننا فقط من يحيي ذكر الحسين ..اليوم يحيي ذكراه في عرش اللّه .. ويحيي ذكره كل شيء في كون اللّه .. (اشهد لقد اقشعرت لدمائكم أظلة العرش مع أظلة الخلائق وبكتكم السماء والارض وسكان الجنان والبر والبحر ..) .. هكذا رفع اللّه ذكر الحسين عليه السلام .. كما وعد نبيه ﴾ورفعنا لك ذكرك﴿ .. ولم يقل رفعنا لك اسمك .. وكأن اللّه تعهد ان يرفع ذكر محمد صلى اللّه عليه وآله .. وذكر من يذكر بمحمد .. ودينه .. وهل هناك من رفع ذكر محمد كالحسين عليه السلام .. بل حفظ دينه من الضياع .. فكان كما قال صلى اللّه عليه وآله (حسين مني وانا من حسين) .. فكان الإسلام بحق محمدي الوجود حسيني البقاء.

طريق الحسين عليه السلام طريق القلب..

السيد عبد الحسين دستغيب الحسيني

لكل شيء ربيع، وربيع العزاء الحسيني هو عشرة عاشوراء

إن اسم الحسين أو قبر الحسين موجب للانكسار (انكسار القلب) كما أنّ هذه الأيام المنسوبة لهذا الإمام هي سبب حزن القلب.

إن هدفي من هذا – ونحن في بداية عشرة عاشوراء أن نسعى للاستفادة من هذه الرحمة الواسعة، وان نطلب الحاجات الأخروية الباقية ودرجات الكمال.

طريق الحسين طريق القلب بل هو طريق اللّه، فإذا اتجه احد بقلبه إلى الحسين ، واستذكر المصائب والأمور التي مرت به – خاصة في هذه الأيام – فسيكون قلبه كسيرا حتما.

إن كل شي عندما ينكسر تقل قيمته، إلا القلب فان قيمته تتضاعف كلما ازداد انكسار، بحيث يصبح قبرا للحسين (في قلوب من والاه قبره) أي أن يصبح المكان الذي يشع فيه نور الحسين، فأي تأثير سيكون عندها لهذا القلب؟

لماذا وضعَ الحسين عليه السلام خده على خد العبد؟

وجنبا إلى جنب الطبقة الراقية في المجتمع، قامت أبناء الطبقات الدنيا في مفهوم ذلك العصر بدورهم في الجهاد.

فالعبيد لعبوا دورا بارزا في المعركة ليحققوا مفهوم المساواة أمام اللّه، وفي معركة الحق والباطل.

كان جون -واحدا من أولئك العبيد- الذين اشتركوا في الحرب، وقاتلوا بشجاعة نادرة وقتلوا.

وحين صرع أحد العبيد أسرع إلى مقتله الإمام الحسين عليه السلام ليؤكد مبدأ المساواة، التي جاءت بها الرسالة الإسلامية تحت شعار: (إن أكرمكم عند اللّه أتقاكم).

وليس عجيبا مجيء الإمام الحسين عليه السلام عند هذا العبد، بقدر ما هو عجيب احتفاء الحسين به بذات الطريقة التي احتفى بإبنه علي الأكبر: حيث وضع خده على خده، ورثاه عند مصرعه بمرارة.

كيف يمكن الاستثمار الأمثل للمجالس الحسينية النسوية؟

إن حضور المرأة في المجالس الحسينية مواساة للنبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) ولفاطمة الزهراء ولزينب الكبرى (عليهما السلام) ومشاركة لها في آلامها ومصابها باستشهاد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وأولاده، باعتبار أنه يدخل ضمن إحياء الشعائر الحسينية وهو من إحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام) الذي حث عليه جميع الأئمة أتباعهم وشيعتهم على إتباعه كما ورد في بعض الأحاديث: (احيوا أمرنا، رحم الله من أحيا أمرنا)، وإحياء أمرهم جزء منه هذه الشعائر وهذه المجالس الحسينية والزينبية.

ويا حبذا أن تكون المشاركات في تلك المجالس أن يتصفن بالصفات الإيمانية التي كانت تتحلى بها سيدة المصائب زينب (عليها السلام) وتجديد العهد والولاء للإمام الحسين (عليه السلام) ولابد من دراسة واعية لحياة زينب (عليها السلام) وفاطمة الزهراء (عليها السلام) والنساء الخالدات الصالحات حتى تكون الواحدة منا فاطمية وزينبية، لكن حينما تجلس المؤمنات في المجالس عليهن أن يستمتعن بإدراك ووعي وتبؤ وفهم ما يطرح من سيرة زينب (عليها السلام) لحفظ سيرتها ومحاولة تطبيق ما جاء في سيرتها العطرة في حياتهن ابتداء من حين السمع.

عندما تكون المرأة بنتا كيف تتعامل داخل أسرتها باحترام وتوقير أبيها وأخوتها؟! وكيف تتعامل مع بقية النسوة في محيطها الاجتماعي؟! عليها أن تلاحظ كيف كانت زينب (عليها السلام) في علاقتها مع الله تعالى؟! وكيف تميزت تلك العلاقة الإيمانية في المحافظة على الصلوات والصيام والمحافظة على أداء الطاعات والعبادات؟! ومن المسائل المهمة النظر بتمعن كيف كانت فاطمة الزهراء (عليها السلام) تحافظ على حجابها وعفتها وكيف كانت تتعامل مع أولادها وزوجها وأبيها وجيرانها وبقية شرائح المجتمع؟! كيف كانت تطالب بحقها وحق زوجها في الريادة صونا للأمة من الانحراف وتثبيتا للدين وتنفيذا لوصية الرسول الأعظم؟! كيف كانت سندا للدين وطودا شامخا للأخلاق والوفاء في حياتها الزوجية وعلما ومنارا لنشر الأحكام والمناقب في أوساط مجتمعنا المسلم؟! عليهن أن يتعلمن من الزهراء والحوراء كيف يتحولن إلى مناهل الخير والعفة والطهر لتنشئة جيل واعد مفعم بالحيوية والعطاء لا ينضب نبعه ولا يدرس اسمه مادمن على الخير سائرات وللمناقب مبادرات.

ومن هنا تبين لنا ضرورة التمسك بالتعاليم الشرعية للدين الإسلامي والآداب والأخلاق الحميدة الواجب الاتصاف بها، فزينب (عليها السلام) حتى خروجها مع أخيها الحسين (عليه السلام) كان بإذن زوجها، لذلك من الواجب عند المشاركة في هذه المجالس من أن نفهم ونعي ما هو المطلوب؟ وما الذي تقتبسه المرأة من زينب الكبرى (عليها السلام)؟ وكيف تتكلم المرأة مع الرجال بحيث لا يكون هذا الكلام فيه إثارة؟ وكيف تكون نبرة صوتها حين تتكلم مع الرجال؟.. لابد للمرأة أن تأخذ من زينب مثالا للصبر والتحمل والسيرة والسلوك.. وان تقف المرأة مع زوجها في الظروف الصعبة ومع أبيها وأخيها خاصة في الأحوال التي يتعرض فيها الإسلام إلى المخاطر، وقد رأيتم زينب (عليها السلام) كيف خرجت مع الإمام الحسين (عليه السلام) وأدت دورا كبيرا في نجاح النهضة الحسينية، وكيف أنها وقفت تلك المواقف الشجاعة والجريئة أمام الطاغية يزيد وأمام عبيد الله بن زياد، لتعطي درسا للمرأة المؤمنة الصابرة بأن تقول كلمة الحق وتدافع عنه وتكون على استعداد لتتحمل التضحيات، وهذا هو المطلوب.

الأصحابُ يرمون أنفسهم في أفواه الموت

ان أصحاب الحسين كانوا يقومون بعمل قل أن نجد مثيله في التاريخ، انهم كانوا يعرفون إنهم غير قادرين على دفع القتل عن إمامهم، ومع ذلك كانوا يتنافسون على أن يقتلوا دونه.يقول إبن الأثير، في كتابه الكامل: (لما رأى أصحاب الحسين أنهم لا يقدرون ان يمنعوا عن الحسين القتل، فإنهم تنافسوا على أن يقتلوا بين يديه).

إن المرء ربما يكون مستعدا للمغامرة بحياته لكي ينقذ غيره، اذا كان هنالك أمل في إنقاذه. فأنت مثلا ربما لا تمانع من أن ترمي بنفسك في البحر لإنقاذ غريق، إذا كان عندك أمل في إنقاذه حيا، أما إن لم يكن لك أمل في ذلك فلن تغامر بحياتك من أجله. لكن أصحاب الحسين كانوا يتنافسون على التضحية، وهم يعرفون أنهم لن يستطيعوا على أية حال ان يدفعوا القتل عن الإمام، إنهم كانوا يموتون لأنهم لا يريدون العيش في دنيا لا يستطيع مثل الحسين ان يعيش فيها. ويرفضون البقاء في حياة يحكمها الظلم والنفاق والعدوان، ويتحكم فيها الظالمون والمنافقون. إن تضحيتهم كانت تضحية من طراز رفيع، رافقتها شجاعة من نوع نادر، نبعت من إيمان غير عادي. لقد أعطى أولئك معنى للوجود الإنساني، وكشفوا عن ان الحياة للإنسان تختلف عن حياة الحشرات، فالحياة ليست مقدسة لذاتها، ولكنها تكسب قدسيتها من الأهداف المبتغاة من ورائها..

الراصد !

البناء العاطفي لدى الأطفال

إن للقبلة والرأفة والرحمة بالأطفال دورا فعالا في تحريك بناء مشاعر الطفل وعاطفته، وهي دليل رحمة القلب بهذا الطفل الناشئ. فمن كان له صبي فليتصابَ له، أي يلاعب الطفل وكأنه طفل مثله يشاركه عالمه الخاص، ومعلوم إن الأطفال يحبون من يلعب معهم، ويهتم بألعابهم. أما إذا كان الطفل في سن المدرسة فلابد أن نعلمه أن للعب أوقاتاً خاصة، وللواجبات أوقاتا خاصة أيضا حتى يستطيع التمييز بين وقت اللعب، ووقت الدراسة. وينبغي للوالدين استقبال الطفل بفرح وحب عندما يعود من المدرسة ليشعر أنه يقوم بعمل رائع فنحبب إليه المدرسة وواجباته أكثر. ومما لا شك فيه إن العلاقة بين الوالدين داخل الأسرة ستكون الحاسمة في البناء العاطفي والنفسي السليم للطفل. فإذا كانت الأسرة وحدة متماسكة، وكانت العلاقة بين الأبوين يسودها الحب والاحترام، فلا شك إن هذا سينعكس إيجابا على نفسية الأبناء، كما إن المشاحنات بين الوالدين تحدث آثارا سلبية عليهم.

إن للأم دورا مهما في غرس العواطف النبيلة وحب الخير لاسيما ونحن نحيا مراسيم عاشوراء حيث أكثر العواطف نبلاً خاصة قصة مأساة عبد الله الرضيع. وكلما أحسنت الأم القيام بدورها كلما حافظت على علاقة مميزة بابنها مهما شاركها في تربيته شركاء متشاكسون. وقد أثبتت الدراسات النفسية أن الشخص الذي يعيش حرمانا عاطفيا في طفولته يصعب عليه محبة الآخرين و تَقَبُّل محبتهم. أَوَ ليس حَرِيٌّ بنا الاهتمام بالبناء العاطفي السليم لأبنائنا ونحن نصبو لبناء صرح مجتمع تسوده علاقات الحب والإيثار والرحمة؟

ست فضائل اغرسيها في طفلك

ست فضائل يحتاج إليها الأطفال كي يشبوا قادرين على مجابهة التحديات :

أولا: الثقة بالنفس: في ظني أن هذه الميزة تحتل المرتبة الأولى...، إذ لا يصمد أمام الصعوبات إلا الذين يثقون بأنفسهم و بقدرتهم على مجابهة التحدي....

- ماذا يستطيع الوالدان فعله من أجل تعزيز اعتماد أولادهم على أنفسهم؟ إنهم قادرون على فعل الكثير.. إذا تبعا الطريقة الآتية: راقب مواهب ولدك وقدراته الدقيقة ثم ساعده على صقلها من دون أن تتوقع منه كثيرا في وقت قصير.. فإذا أتقن الولد ما يهواه فإنه يقتنع بقدرته على إتقان كل الأمر فلا يخاف من تجريب حظه في أي منها ومتى ترسخت هذه الميزة فيه يصبح قادراً على حل المشاكل وهذا كل ما يحتاج إليه.

ثانيا: الاندفاع: لولا الاندفاع لما استطاع الإنسان انجاز أي عمل كبير... طبعاً كلنا قناعه بأنه حتى الأمور البسيطة لم تكن لتتحقق لولا مقدار صغير من الاندفاع..

والأمر لا يقتضي غرس هذه الميزة في أولادنا فكثير منهم يسري الاندفاع في عروقهم منذ ولادتهم، على الأهل رعاية هذه الميزة وذلك ليس بالأمر اليسير إذ يسهل إطفاء جذوتها بالتوبيخ والسخرية والإخفاق المتكرر وتثير حماسة الأطفال ضحك الكبار وتنذرهم أحيانا لكن ذلك قد يثبط العزم ويخفف حدة الاندفاع .

ثالثا: الشعور مع الآخرين: كل أب أو أم حاول أن يطيب خاطر ولده الحزين على وفاة هرته يدرك أن الأطفال شديدو التحمس لما تكابده المخلوقات الأخرى من عذاب وألم وهذا شعور نبيل من الممكن تنميته كما يمكن إضعافه فإذا ساد البيت جو من العطف على الآخرين وإذا رأى الطفل والديه يضحيان في سبيل الفقراء فان شعوره هذا ينمو ويرسخ.

رابعا: الاحترام: تكاد هذه اللفظة تضيع من قاموس السلوك العام لقد آن لنا إحياؤها في نفوسنا ومجتمعنا فالاحترام هو ذلك التفكير العميق الذي يملا قلب الإنسان إيماناً راسخاً بأن هناك قيماً جديرة بالتقدير يجب أن تراعي وتحفظ ، ولو فكرت قليلاً لوجدت إن معظم مشاكلنا ناتجة من انعدام هذا الإيمان الثابت المطلق فما الجريمة سوى استخفاف بالقانون وما تلويث البيئة سوى احتقار لحقوق الآخرين وما نقل الأخبار المشوهة سوى استهتار بالحقيقة.....

- فهل نستطيع والحال هذا أن نغرس في نفوس أولادنا الإحساس بالتقدير؟

- أجل إننا قادرون على ذلك شرط أن تفرض عليهم التزام هذا المبدأ لا أن نكتفي بالتمني عليهم....

- ولكن ماذا نفرض على أولادنا وكيف؟

نفرض عليهم تعلم الإنصاف كمبدأ للتعامل بين البشر، وذلك في مرحلة باكرة جداً من طفولتهم فنعودهم مشاركة أقرانهم في لعبهم ثم نستكمل ذلك في مرحلة رواية القصص فنشدد على الفضائل كالشجاعة والوفاء و النبل كي ترغبها العقل إذ تثير حماستها وغيرتها ويمكنك أن تعلم أولادك احترام وطنهم فتخبرهم عن المواقع التي صنع فيها التاريخ أو تصطحبهم إلى زيارتها... تستمر عملية غرس القيم هذه التي يكون فيها الوالدان دائما القدوة الحسنة لأولادهم إلى أن يصبح مبدأ السلوك العام هذا قانوناً ذاتياً يفرض نفسه وعندما يبلغ الولد هذه المرحلة من النضج يصبح الاحترام احتراماً للذات.....

خامسا: المرونة: إن القدرة على مجاراة التغيرات هي الضرورة الأولى للحياة المستقرة الهادئة في المستقبل والذين يتمسكون بعناد بواقع حياتهم هم أكثر الناس تعرضاً للصدمات.

- كيف تكسب طفلك القدرة على التكيف ؟

إن أفضل طريقة اعرفها هي تشجيع الصفات التي تخلص الفكر من ضعفه المحبة مثلاً ففي إمكان الأهل تشجيع أولادهم على الحب من خلال تصرفاتهم وتوددهم إلى أولادهم والى الآخرين، والأولاد الذين ينالون قسطاً كبيراً من المحبة يشبون وهم قادرون على حب ما حولهم والمحبة اقوى مقاوم للصدمات.

إن أصحاب الطباع الصلبة أشخاص منطوون على ذواتهم فقدوا اللذة في البحث والسؤال وما أحلى أن ننمي في نفوسهم روح الدعابة التي تزيل الهموم خصوصاً التهكم البريء على أخطاء الذات وان الأشخاص الذين يقصدون علماء النفس قلما يملكون القدرة على الدعابة وانتقاد الذات بمرح وان هذه الملكة تنتقل من جيل إلى جيل.

سادسا: الأمل: هذه الصفة هي حقاً أكثر ما يحتاج إليه العالم فهي تجعل للإنسان جسوراً في ساعات الضيق فينتظر بزوغ الشمس من خلف الغيوم المتلبدة ويقتنع بان لكل مشكلة حلاً ويؤمن بقدرته على مجابهة التحديات وحل المشاكل المستعصية... على الوالدين أن يكونا متفائلين كي يربيا أولاداً متفائلين فالخوف والتشاؤم والكآبة مشاعر سريعة التفشي إذا اشبع بها جو البيت أما إذا تعلم الولد إن لكل جواد كبوة وان الحظ إذا خانه مرة فقد يحالفه في المرة المقبلة فسوف يتكون لديه شعور يبدو معه المجهول أقل رهبة والأزمات اقل تعقيداً وان الإيمان بالله هو أعظم وأقوى دعامة له، فالإنسان الذي يؤمن إيماناً راسخاً بوجود إله محب يرعى البشر ويمد إليهم يد العون يصبح لديه مصدر قوة لا تحد .... فتحفزه قناعته الداخلية على الاستمرار في النضال إلى أن يتغلب على مشاكله مهما كبرت.

مسابقة العدد ٢٥٩

يجري السحب لكل اربعة اعداد تمنح جوائز للعشرة الأوائل.

مكان التسليم: استعلامات قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة

س١ / من قائل هذا الحديث: أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا استعبر؟

س٢ / أين قال الإمام الحسين لابنه علي الأكبر عليهما السلام هذا الكلام: القوم يسيرون والمنايا تسير إليهم؟

س٣ / في يوم عاشوراء حيث روي عن موسى بن عمير عن أبيه قال: أمرني الحسين بن علي عليهما السلام قال: نادِ أن لا يقتل معي رجل عليه دَين، كيف يقدم الإمام على ذلك وكان بأمسِّ الحاجة إلى الناصر والمعين؟!

فوائدُ السبانخ الصحيةُ

ان فوائد السبانخ موثقة جيدا، حيث يعتبر من أكثر الخضار التي أجريت عليها التحليلات والأبحاث. أهم فوائد السبانخ ما يلي:

١) يحمي من سرطان البروستات:

السبانخ يحتوي على مركب neoxanthin الذي كشف أنه يحث خلايا سرطان البروستات على التدمير الذاتي. اضافة الى ذلك، يتحوّل هذا المركب في الأمعاء الى مركبات إضافية تدعى neochromes التي تمنع خلايا سرطان البروستات من الانقسام.

٢) يقلل من احتمالات الاصابة سرطان المبايض:

يعتبر السبانخ من الأغذية الغنية بمركب kaempferol الذي كشف الباحثون أن استهلاكه يقلل من احتمالات الاصابة بسرطان المبايض.

٣) يوفر الحماية من تصلّب الشرايين:

يحتوي السبانخ على مركبات عديدة تقلل من احتمالات تأكسد مركب الكولسترول السيء ((LDL-cholesterol وتصلّب الشرايين مثل حامض الفوليك و فيتامين C. اضافة الى ذلك، يحتوي السبانخ على مركبي choline و inositol اللذين يساعدان في الحماية من تصلّب وتضيّق الشرايين.

٤) يحافظ على صحة العظام:

يوفر كوب من أوراق السبانخ النيء ٢٠٠٪ من الاحتياجات اليومية لفيتامين K، و كوب من السبانخ المطبوخ ١٠٠٠٪ من الاحتياجات اليومية لهذا الفيتامين الضروري لصحة العظام. اضافة الى

ذلك، يحتوي السبانخ على كميات عالية من معدني الكالسيوم والمغنيسيوم اللذين يلعبان دورا هاما في صحة العظام.

٥) يخفّض ضغط الدم:

يحتوي السبانخ على أربعة مركبات بروتينية خاصة تبيّن أنها فعّالة في تخفيض ضغط الدم المرتفع. اضافة الى ذلك، يحتوي السبانخ على كميات عالية جدا من معدن البوتاسيوم الضروري لتوازن ضغط الدم المرتفع.

٦) يحمي خلايا الدماغ من التدهور المتعلق بالهرم:

وجد الباحثون أن السبانخ يحتوي على مركبات تحمي خلايا الدماغ من التدهور المتعلق بالتقدم بالسن وتحافظ على وظائفها.

٧) يوفر الوقاية من أمراض العيون:

يحتوي السبانخ على مركبات Lutein التي تقلل من احتمالات اصابة العيون بمرض تعكر عدسة العين، ومرض تدهور القرنية المرتبط بالعمر.

الدعاء سلاحُ المؤمن..

بريد "الاحرار"

موائد الطعام في عاشوراء والنظافة وقدسية كربلاء

تتميز زيارة عاشوراء وزيارة الأربعين في كربلاء المقدسة ومنذ القدم بإقامة الموائد لإطعام زائري الإمام الحسين (عليه السلام) في هذا اليوم الذي أوصانا به أئمتنا الأطهار، ومن أجل ذلك نجد المواكب والهيئات بأعداد متزايدة كل عام، تتسابق لتقديم الخدمة والطعام والشراب لزوار الإمام الحسين (عليه السلام).

وفيما نحن نشدّ على الأيدي ونبارك الجهود نشحذ الهمم للمزيد من العطاء لإحياء نهضة الإمام الحسين، نذكر بعوامل هامة جداً لتعزيز وتكريس هذه الشعيرة الحسينية المقدسة في النفوس، وتأتي النظافة في مقدمة العوامل التي تجعل من زيارة عاشوراء حدثاً عالمياً ومتفاعلاً في النفوس.

حيث تتطلب عملية إعداد الطعام وذبح المواشي من قبل المواكب والهيئات مراعاة جانب النظافة إذ إن مسألة النظافة يجب أن تراعى في عملية إعداد الطعام وتوزيعه على الزائرين ولابدّ أن يتم تثقيف الجميع للتأكيد عليها خصوصاً وإن الإسلام قد أوصى بها للحفاظ على جمالية المدينة ونظافتها وكذلك المحافظة على البيئة من التلوث.

ومن ثم لابدّ من مراعاة عدم تبذير ورمي الطعام الفائض أو المتبقي لأنه من نعم الله علينا إذ نوصي الأخوة أصحاب المواكب بمراعاة أن تكون عملية إعداد الطعام في مكان نظيف وبعيد عن الشارع، أو فرش طبقة من الرمل قبل وضع الحطب لكي لا يتوسخ الشارع ويبقى محافظاً على نظافته وصلابته.

وأخيرا وليس آخرا ليعلم أصحاب الهيئات والمواكب الحسينية ومن يشترك فيها إن الإمام ضحى من أجل الصلاة والأحكام الإسلامية، ولكي نسحب البساط من تحت أقدام ضعاف النفوس الذين يعيبوننا بالتماهل في أدائها في أول وقتها، نأمل من المعزين جميعا العزوف عن كل أشكال العزاء المستحب وقت الصلاة الواجبة والتوجه للقبلة لأداء الفريضة جماعة وفرادى، ذلك العمل سيثلج قلوب المؤمنين وهو شوكة في عيون الحاقدين.

مصطلحات

مذهب السفسطة Sophisticism

السفسطة كلمة مشتقة من الأصل اللغوي اليوناني للفظة Sophia وتعني "الحكمة والمعرفة" وهي حركة فكرية واجتماعية نشأت وترعرعت في اليونان القديمة خلال القرن الخامس قبل الميلاد، وارتبط مفهوم السفسطة بالحركة السفسطائية، التي رفعت شعار "الإنسان مقياس كل شيء"، ودافعت عن نسبية الحقيقة وارتباطها بالظروف المتغيرة، فانتهت إلى التأكيد على أهمية اللجوء للحيل الخطابية والألاعيب القولية لتحقيق المصالح الشخصية، السفسطة مصطلح يدل على الاستدلال الصحيح في ظاهره المعتل في حقيقته، والذي تكون غايته المغالطة والتمويه على الخصم في المبارزات الحوارية أو المخاطبات العامة، إنها إذن نوع من العمليات الاستدلالية التي يقوم بها المتكلم وتكون منطوية على فساد في المضمون أو الصورة قد لا ينتبه إليه المخاطب فيقع ضحية هذه الحيل السفسطية فيعتقد في الكذب صدقا وفي الباطل حقا. والسفسطائي هو مجرد مدع للحكمة ومتشبه بالفيلسوف دون أن يكون فيلسوفا بالفعل، لأن الفيلسوف الحقيقي هو الناظر في حقيقة الوجود نظرا شموليا غايته الإحاطة بمبادئه الأولى كما هي فعلا، وهذا ما يفتقده السفسطائي كلية.

البكاء حالة يتميز بها البشر دون سائر المخلوقات

البكاء هو أحد الوسائل للتعبير عن الانفعالات والضغوط النفسية والعصبية ولقد خلصت آخر الدراسات إلى أن البكاء يخفف من حدة الضغط النفسي وهذا مفيد للصحة سيما أننا نطلق على العديد من الأمراض تسمية "الاضطرابات النفسية".

حيث تبين أن الدموع تخلص الجسم من المواد الكيماوية المتعلقة بالضغط النفسي، ولدى دراسة التركيب الكيمائي للدمع العاطفى والدمع التحسسي (الذي تثيره الغبار مثلاً) أن الدمع العاطفي يحتوي على كمية كبيرة من هرموني "البرولاكين" و "آي سى تى أتشن" اللذين يتواجدان في الدم في حال التعرض للضغط، وعليه فإن البكاء يخلص الجسم من تلك المواد.

وأوضح هذا الاكتشاف سبب بكاء النساء بنسبة تفوق بكاء الرجال بخمسة أضعاف، فالبرولاكين يتواجد لدى النساء بكميات أكبر مقارنة بالكمية لدى الرجال لأنه الهرمون المسؤول عن إفراز الحليب.

إذ أن الحزن مسؤول عن أكثر من نصف كمية الدمع التي يذرفها البشر ، ومن خلال التجارب والدراسات تبين أن عدم القدرة على البكاء كان السبب وراء العديد من الأمراض التي كان يحاول علاجها خصوصاً أن تقاليد التنشئة تحث الرجال على كبح الرغبة في البكاء. ومن أبرز أنواع الدموع التي تسيل من العين هي دموع العواطف: وهي تنهمر مرد فعل على أحداث عاطفية، وتحتوي هذه الدموع على هرمونات وبروتينات والأندروفين وهى عبارة عن مسكن ألم طبيعي، وتساعد هذه المواد على طرد المواد السامة من الجسم لتخفيف حدة الضغط النفسي.

اعداد:حيدر عدنان

• الشيخ حبيب الكاظمي

العقوبة في الطبيعة

أشار الحق في سياق العقوبات التي حلت آل فرعون ، أن ماءهم تحول إلى دم ، فقال : ﴿ فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ﴾.. فما المانع من حلول(الغضب) بعد مقتل الحسين (عليه السلام) ، بنفس الأسلوب من العقوبة كما ورد من وجود الدم (العبيط) تحت الحجارة في بيت المقدس ؟!..وكقول زينب (عليها السلام): ﴿ أفعجبتم أن قطرت السماء دما ؟! ﴾ .

قنبرُ علي

هو مولى الإمام علي (عليه السَّلام) والعامة تسميه قنبر علي لهذه المناسبة وقبره اليوم في السوق المعروف باسمه في بغداد قتله الحجاج بن يوسف الثقفي.

قال الشيخ المفيد في (الإرشاد) أنه روى أصحاب السيرة من طرق مختلفة، إن الحجاج قال ذات يوم أحب أن أصيب رجلاً من أصحاب علي أتقرب إلى الله بدمه فقيل له: ما نعلم أحداً، كان أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه، فبعث في طلبه فأُتي به فقال له: أنت قنبر؟ قال: نعم، قال أبو همدان، قال: نعم، قال: مولى علي بن أبي طالب، قال الله مولاي وأمير المؤمنين علي ولي نعمتي، قال: ابرأ من دينه، قال: إذا برأت من دينه تدلني على دين غيره أفضل منه، قال: إني قاتلك فاختر أي قتلة أحب إليك، قال: قد صيرت ذلك إليك، قال:

ولم ذلك، قال: لأنك لا تقتلني قتلة إلا قتلتك مثلها، ولقد أخبرني أمير المؤمنين (عليه السَّلام) إن منيتي تكون ذبحاً ظلماً بغير حق، قال فأمر به فذبح.

قبة سيد الشهداء عليه السلام

في الصحن الحسيني الشريف